وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قِسْمُ علم الاجْتِمَاعِ والديموغرافيا

التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبتان:
- **سفيان مسعودة**
- **بن غربي صليحة**

إشراف :
د. دحماني بومدين

لجنة المناقشة المكونة من :

د. بورقبة مصطفى	**جامعة الجلفة**	**رئيسا**
د. دحماني بومدين	**جامعة الجلفة**	**مشرفا ومقررا**
د. عزوزي محمد	**جامعة الجلفة**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية :**2023 - 2024**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وعرفـان

الحمدلله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

نتقدم بالشكر الى **الدكتور دحماني محمد بومدين** الذي لم يبخل

علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة طيلة اشرافه على هذا العمل

جزيل الشكر و العرفان نوجهه لأعضاء لجنة المناقشة

على قبولهم مناقشة هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساعدونا

سواء من قريب ام من بعيد في انجاز هذه المذكرة

الإهداء

الحمدلله والصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى اما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين

حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاتي رعاهم الله ووفقهم

إلى كل من لهم اثر على حياتي

صليحة

الإهداء

الحمدلله والصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى اما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين

حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاتي رعاهم الله ووفقهم

إلى كل من لهم اثر على حياتي

مسعودة

قائمة الجداول

جدول رقم 01: يبين المجيب عن الاستمارة حسب الجنس..... 48

جدول رقم 02: يبين المستوى التعليمي للوالدين.....49

جدول رقم 03: يبين مهنة الوالدين 50

جدول رقم 04: يبين مدى توفير الأسرة الجو المناسب للمراجعة و الدراسة داخل المنزل 51

جدول رقم 05: يبين مدى توفير الأسر للكتب و الادوات المدرسية للأبناء 52

جدول رقم 06: يبين مدى متابعة الأسر لنتائج اعمال ابنائهم المدرسية.....52

جدول رقم 07: يبين مساعدة الأسر أبناءهم على آداء واجباتهم المدرسية.....53

جدول رقم 08: يبين هل تقوم الأسر بتحسيس ابنائها بأهمية المدرسة و المعرفة 54

جدول رقم 09: يبين -رد فعل الأولياء تجاه نتائج ابنائهم الدراسية.....54

جدول رقم 10: يبين موقف الأولياء في حالة وقوع مشكلة تخص ابناءهم في المدرسة..... 55

جدول رقم 11: يبين قيام أولياء الأمور بزيارة دورية للمدرسة.....56

جدول رقم 12: يبين وجود جدول توقيت مناسب و مخصص في الجدول الزمني لاستقبال الأولياء..... 57

جدول رقم 13: يبين نوعية تعامل المدرسة مع مشاركة أولياء الأمور..... 57

جدول رقم 14: يبين مدى فتح اللقاءات المدرسية مع الأولياء المجال لإبداء آرائهم.....58

جدول رقم 15: يبين طرق مساعدة الأسرة المدرسة في مهامها.....59

جدول رقم 16: يبين -كيف هي عملية تواصل الآباء مع المدرسة للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية..... 60

جدول رقم 17: يبين -قيام الاسرة بابلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه الأبناء خارج المؤسسة.....61

جدول رقم 18: يبين -كيف يمكن معالجتها من طرف المؤسسة..... 62

جدول رقم 19: يبين من يمكنه حل جميع الصعوبات التي تواجه الإبن أثناء الدراسة: المدرسة أم الأسرة 63

جدول رقم 20: يبين رأي الأولياء حول وجود تكامل بين الأسرة و المدرسة..... 63

جدول رقم 21: يبين رأي الأولياء حول التباعد القائم بين الأسرة و المدرسة و تسببه في المشكلات التربوية داخل المؤسسات التعليمية..... 64

الفهرس

شكروعرفان

إهداء

قائمة الجداول

مقدمة..... 01

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

الإشكالية..... 02

الفرضية العامة 04

1-أسباب إختيار الموضوع 04

2-أهمية الدراسة 05

3-أهداف الدراسة 06

4- تحديد المفاهيم 06

5 - المقاربات النظرية.....11

6- الدراسات السابقة 12

7- صعوبات الدراسة 15

الفصل الثاني: الأسرة،

-تمهيد..... 16

1-تعريف الأسرة 16

2-أنماط الأسرة.....18

3-وظائف الأسرة والتزاماته اتجاه أبنائها.....21

الفصل الثالث: المدرسة الجزائرية

-تمهيد.....25

1-تعريف المدرسة.....25

2-نشأة المدرسة.....25

3-أهداف المدرسة..... 25
4-مميزات المدرسة.....26
5-وظائف المدرسة.....26.
6- موجهات التعليم في المدرسة..... 26
7-النظام التربوي الجزائري.....27
-خلاصة الفصل 31

الفصل الرابع: الأسرة والعملية التعليمية

-تمهيد..... 32
1-العملية التعليمية.....33
2-عناصر العملية التعليمية.....38
3-دور الأسرة في تحقيق الأهداف التعليمية.....46

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

-تمهيد.....47
أولا: مجال الدراسة 47
1-مجتمع الدراسة.....47
2-إختيار عينة الدراسة.....47
3-المجال البشري.....48
4-أدوات الدراسة.....48
ثانيا: عرض و تحليل نتائج الدراسة.....49
1-عرض و مناقشة البيانات..... 49
2-النتائج العامة للبحث 66
3-الملخص العام للدراسة..... 68
4- التوصيات و المقترحات.....69
الخاتمة..... 70

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الأول:
الجانب المنهجي للدراسة

مقدمة:

إن العملية التربوية لا يمكن أن نحصرها بمفهوم قاصر على بناء جيل و إعداده علميا او من أجل النجاح و الظفر بالوظيفة مستقبلا، بل تتعدى ذلك في تكوين الأجيال تربويا و علميا وفكريا و إقتصاديا و سياسيا و إجتماعيا، و لا يمكن للمدرسة أن تتحمل وحدها مسؤولية التربية و التعليم بل تحتاج في ذلك إلى شريك فعال بالدرجة الأولى ألا وهو الأسرة التي تعتبر الحاضنة الأولى في حياة الإنسان كما أن لتعاون الأسرة و المدرسة دورا هاما في التنشئة الفرد لكونهما المؤسستين الإجتماعيتين و التربويتين الأكثر أهمية من بقية المؤسسات الأخرين نظرا لدورهما الفعال في العمل الهادف و المنظم تبعا لأهداف المجتمع و فلسفته ككل.

فإسهام الأسرة في العملية التربوية من شأنه أن يساهم في تفعيل مشاركة الأسرة للمدرسة و يعزز من فرص التفوق و النجاح لدى التلميذ و بذلك تحقيق التكامل بين هاتين المؤسستين الهامتين في التنشئة الإجتماعية، كما ينبغي أن يكون هذا التعاون مبني على برنامج مناسب من أجل تحقيق الشراكة في أداء الدور التربوي لمساعدة الطفل على تنمية شخصية متزنة و متكاملة في ظل التغيرات الإجتماعية و الثقافية و التي تعيشها جميع المجتمعات و ما فرضته العولمة على حد سواء كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي و العلمي في جميع مناحي الحياة من أجل تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة.

و على الرغم من جهود المختصين في تحقيق الأهداف التربوية إلى أنها لم تصل إلى المستوى المرجو منها لعدة أسباب و عوامل سواء من جانب الأسرة أو المدرسة و عليه إرتأينا إلى تسليط الضوء على موضوع الدراسة " التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في التربية"

و قد تضمنت الدراسة جانبين نظري وتطبيقي هما :

- ✓ الجانب النظري يضم أربع فصول:
- الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة
- الفصل الثاني: الأسرة،
- الفصل الثالث: المدرسة الجزائرية
- الفصل الرابع: الأسرة و العملية التعليمية
- ✓ الجانب التطبيقي: متمثل في الإطار المنهجي للدراسة الميدانية و الذي يتضمن:
- أولا: مجال الدراسة
- ثانيا: عرض و تحليل نتائج الدراسة

الإشكالية :

إن أي مجتمع هو عبارة عن بناء متكامل من الوحدات الاجتماعية تقوم بأدوارها محافظا على عاداته و تقاليده التي تميز أي دولة عن أخرى و يضمن تماسكها كما يساهم في تحضرها أو تخلفها في نسق منظم ضمن تلك الوحدات الاجتماعية و التي تعرف بالمؤسسات الإجتماعية و تأتي الأسرة في مقدمة تلك المؤسسات باعتبارها النواة الأساسية التي تحمل على عاتقها تلقين التنشئة الاجتماعية للأبناء و توفير حاجاته و إشباع رغباته و الاهتمام به، فالأسرة هي المسؤولة بالدرجة الأولى على تحديد السمات الكبرى في شخصية الطفل كما لا يقتصر دور التربية على الأسرة وحدها بل كان لابد من وجود شريك اجتماعي و مؤسسة إجتماعية لا تقل أهمية دورها على دور الأسرة ألا و هي المدرسة، فهما بمثابة شركاء في العملية التعليمية و التربوية مقارنة بالمؤسسات الإجتماعية الأخرى، حيث تعمل المدرسة على تكملة دور الأسرة في التربية بما تتطلبه حاجة المجتمع ووفق أسسها و مقوماتها بأساليب علمية و برامج تربوية و مناهج محددة تتماشى و أهداف المجتمع و تطلعات الأسرة، كما تتيح المدرسة للطفل إلى جانب التعليم و إكتساب المعرفة و الحفاظ على ثقافة المجتمع

و بناء جيل متماسك و هذا ما تسعى إليه معظم الدول بتعاون هاتين المؤسستين الاجتماعيتين من خلال متابعة الطفل المستمرة لكل منهما وغرس القيم و المباديء والأخلاق الحميدة التي تضمن تلاحم أفراد المجتمع و بالتالي تماسك الدولة إلى جانب دور المدرسة في مساعدة الطفل لرفع تحصيله الدراسي و نجاح العملية التربوية و المنظومة التربوية ككل و لا يتم ذلك إلا في ظل التكامل بين الأسرة و المدرسة على وجه الخصوص و ما تحمله التحديات العالمية في مجال التعليم مستقبلا خاصة أن الثورة هي ثورة تكنولوجيا و التي أصبحت تحدد مكانة الدول الإقتصادية و الإجتماعية و التي تعمل الأسرة و المدرسة على وجه الخصوص و كافة المؤسسات الإجتماعية الأخرى على وجه العموم لتحقيقها. و من خلال هذه الدراسة سعينا غلى تسليط الضوء على ظاهرة هامة ألا وهي التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في التربية و منه نطرح التساؤل التالي:

- هل تساهم الأسرة في التكامل الوظيفي من خلال علاقتها بالمدرسة في العملية التعليمية ؟
- و منه يتفرع إلى الأسئلة الفرعية التالية :

1- هل تلعب علاقة الآباء بالأبناء دورا في العملية التعليمية؟

2- هل يساهم التعاون بين الأسرة و المدرسة في تحسين المردود التعليمي؟

3- هل للتواصل المستمر بين الآباء وإدارة المدرسة دور في تحسين العملية التعليمية؟

الفرضية العامة:

تساهم علاقة الأسرة بالمدرسة في التكامل الوظيفي من خلال المشاركة في العمل التربوي و متابعة مسيرة أبنائهم المدرسية.

و منه تتفرع إلى الفرضيات الجزئية التالية:

- ✓ تلعب علاقة الآباء بالأبناء دورا في العملية التعليمية؛
- ✓ يساهم التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحسين المردود التعليمي؛
- ✓ للتواصل المستمر مع المدرسة من طرف الآباء دور في تحسين العملية التعليمية.

1- أسباب إختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

- ❖ الإهتمام الشخصي بالموضوع محل الدراسة كونه مرتبط بمجال عملنا؛
- ❖ لعلاقته بمجال تخصصنا – علم إجتماع التربية –؛
- ❖ التطرق لهذه الدراسة يساعدنا في حياتنا اليومية من خلال ما تسفر عنه من نتائج خاصة بعد الدراسة الميدانية.

ب- أسباب موضوعية:

- ❖ أهمية التعليم وعلاقة النظام التعليمي بالأنظمة الاجتماعية الأخرى؛
- ❖ الإدراك المسبق بأن الأسرة تشكل قلب المجتمع ، وكل خلل في بنيتها إنما يصيب ذلك مباشرة القوام الاجتماعي الذي تتواجد فيه الأسرة ؛
- ❖ الإصلاحات التربوية في المنظومة التعليمية وما تستخدمه المؤسسات التعليمية لمواكبة ذلك التطور؛
- ❖ الاستخدام والانتشار الواسع لوسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيره على سلوكات الأطفال .

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على دور أهم مؤسستين إجتماعيتين في تنشئة الأفراد و هما الأسرة و المدرسة و الإطلاع على وظيفة كل منهما، وعلاقتهما بموضوع التربية و التعليم الذي له دور هام في

تنمية الطفل و تطوير مهاراته و قدراته، لمعرفة مدى إهتمام الأولياء بأبنائهم و متابعة تحصيلهم الدراسي من خلال تواصلهم المستمر مع المدرسة من جهة، و من جهة أخرى كونه موضوع حساس يخص المعلمين بإستدعائهم الأولياء لمناقشتهم و التعرف على توجهاتهم نحو المدرسة و مدى إنعكاسها على الأبناء و التعرف عليهم بصفة أكثر مما يسهل العملية التعليمية، و إبرازحقيقة العلاقة القائمة بين أساليب التربية الأسرية و أساليب التربية المدرسية، هذا ما يتعلق بالأهمية النظرية.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في:

- إستفادة الأسرة والمجتمع من نتائج الدراسة في بعض الجوانب التطبيقية من خلال التعرف على دور الأسرة في العملية التعليمية و تحسينها بالنسبة للطفل و كذا الاستفادة منها في مجال البحوث العلمية؛
- إمكانية المحصول على بعض الحقائق الميدانية التي تثبت ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة و أنه لا يمكن فصل عمل إحداهما عن الأخرى؛
- سعينا من خلال هذه الدراسة إضافة جديدة لعلم الإجتماع التربوي.

3- أهداف الدراسة:

من خلال دراستنا نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

1-التعرف على الأسباب التي تعيق العملية التعليمية وتؤثر على التحصيل الدراسي للطفل؛

2-التعرف على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية؛

3-تحديد أهمية مشاركة الأولياء في العمل التربوي ودوره في العملية التعليمية من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأسرة و المدرسة؛

4-محاولة تبيين ضرورة التعاون و الدور التكاملي للأسرة و المدرسة من خلال جلب إهتمام المختصين التربويين والبيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيد إهتمام الأولياء و المعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة؛

5-القيام بدراسة ميدانية تصحبها تحليلات للوصول إلى نتائج دقيقة؛

6-استخلاص بعض الاقتراحات والتوصيات التي قد تكون نقطة بداية لبحوث أخرى.

4- تحديد المفاهيم:

تحتاج كل دراسة إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعبر بصورة دقيقة عن محتوى البحث ، فالمفاهيم في الدراسات الاجتماعية والإنسانية هي التي تحدد دلالات الألفاظ والمصطلحات تفاديا لأي التباس واختلاف في المفاهيم ، وخاصة إذا تعلق الأمر بمصطلحات يكثر الاختلاف حول دلالاتها

ومن أهم المفاهيم المتعلقة بدراستنا نذكر:

-**التعريف اللغوي للأسرة :** هي الدرع والحصن ، وأهل الرجل وعشيرته ، و تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، وجمعها أسر [1] "

-**التعريف الاصطلاحي للأسرة:** ومن أهم التعاريف التي أعطيت للأسرة ما يلي : يعرفها أوجيست كونتا بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد [2]

-**التعريف الإجرائي للأسرة :** مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج ، والدم ، ويعيشون تحت سقف واحد ، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار محددة

-**المدرسة:** عرفها مينشين وشبيرو 1983 بأنها :"مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هو جزء من المجتمع ،وتنقلها إلى الأطفال كأخلاق ومعارف ومهارات خاصة ،فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين "[3]

لغة : أخذت المدرسة من الفعل "درس" والتي تعني درس الكتاب يدرسه والمدرسة هي مكان الدراسة وطلب المعرفة وجمعها [4] المدارس المدرسة هي " المؤسسة الخطيرة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسات شباب الجامعة الأسكندرية ، دون طبعة ، 2003 ، ص 24

2 المرجع نفسه ، ص 25

3 النحلاوي، عبد الرحمن. (1403ه). "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع" ط2، دمشق، دار الفكر.،ص110

4 -علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ؛ علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، كلية التربية ،جامعة الكويت، 2003 ، الطبعة الأولى، ص 16

التنشئة : يعرفها كل من روبرت ودون وجيري بأنها :"عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم ، وهي عملية تجعل الطفل مسؤولا وعضوا ومقتدرا في المجتمع [1]

أما شافير فيعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها :"انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، ويتم الانتقال عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " [2]

العملية التعليمية: هي كل تأثير يحدث بين الأشخاص و يهدف لتغيير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، وهي التأثير المقصود القادر على إحداث تغيرات في الآخر باعتماد وسائل تصويرية معقولة أي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات معنى [3]

التنشئة الأسرية :عرفت التنشئة الأسرية على أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كاينات اجتماعية وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال " [4]

كما عرفت على أنها " وسيلة يتبعها الآباء لكب يلقنوا أبناءهم القيم الوسيلة و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و ينجحون في أعمالهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين.

كما تعرف بالرعاية الوالدية هي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي [1]

---

1 المرجع نفسه ،ص 77

2 المرجع نفسه ،ص 88

3 مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ؛ العدد 33مارس ، 2018ص10

4 سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان أحمد ، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية مصر ، 20002 [د ط] ص 08

التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية :

هي عبارة عن كل سلوك مادي أو لفظي يصد من أحد الوالدين أو كليهما اتجاه أبنائهما في مختلف الواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية ، قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير ، أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك ، هذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الأبناء بالسلب أو الإيجاب .

الأسرة :

لغة : مأخوذة من الأسر ، وتعني الدرع الحصين ، ويقال أسره أي قيده وأخذه أسيرا ، ويحمل معنى الأسر في اللغة أيضا على التماسك والقوة ، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه والأدنون " [2]

اصطلاحا : يعرف كريستينس الأسرة بأنها مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج أو الولادة ، ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضاف إليه الإنجاب [3]

ويعرفها البعض على أنها بناء اجتماعي يتكون من جماعة من الناس الذين يرتبطون برباط الدم أو الزواج أو التبني [4]

---

1 المرجع نفسه ص 9

2 سعيد حسن العزة ، الإرشاد الأسري – نظرياته وأساليبه العلاجية - ، مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر ، الأردن ، ط 1 ، 2000 ، ص 19

3 المرجع نفسه ، ص 20

4 طلعت ابراهيم لطفي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار غريب للنشر والتوزيع مصر [د ط] ، [د ت] ص 41

التعريف الإجرائي للأسرة : هي جماعة اجتماعية ، تمثل اللبنة الأولى لتكوين المجتمع ، تقوم على علاقة بين رجل وامرأة يقرها المجتمع ، لتلبية حاجات فطرية ينتج عنها أولاد ، يعيشون في مكان واحد ، وتقوم بوظائف عديدة أهمها تنشئة الأبناء .

التنشئة الإجتماعية :

لغة : كلمة تنشئة ، تعني أقام وهذا الإنشاء له صفة اجتماعية وإن المصطلح العربي يتميز عن المصطلح الانجليزي والفرنسي الذي يعني لديهما حرفيا عملية جعل الفرد مجتمعيا . وقد ظهرت كلمة تنشئة اجتماعية socialisation لأول مرة في الأدب الانجليزي سنة 1928 وكان المقصود بها تهيئة الفرد ليتكيف مع المجتمع "[1]

اصطلاحا : " التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الأفراد البايولوجيين إلى أفراد اجتماعيين ، أو تحويل الفرد كوحدة بيولوجية تأتي عن طريق الإنجاب إلى وحدة اجتماعية ، و لا يتم ذلك عن طريق إكساب الفرد تدريجيا ثقافة المجتمع المتمثلة في مجموع قيمه ونظمه ومعاييره ونظرته للحياة وللعالم من حوله " [2]

كما عرفت التنشئة الاجتماعية على أنها : " عملية تربية وتعليم الطفل منذ ولادته لقيم ومعايير مجتمعية وكيفية تعامله مع والديه وأسرته أولا ثم مع الآخرين ، وتستمر هذه العملية مدى حياة الإنسان " [3]

1 نعيم حبيب جعنيني ، مرجع سابق ، ص 238

2 ناصر ثابت ، دراسات في علم الاجتماع التربوي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط 1 1412 هـ ، 1992 م ، ص 125

3 الهمشري عمر أحمد ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنش والتوزيع ، عمان ، ط 1 2003 ، ص 21

التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية : عملية تحويل الفرد من كائن عضوي إلى فرد اجتماعي متفاعل مع البيئة المحيطة به ، وتعمل على نقل الموروثات الاجتماعية من جيل إلى آخر ، لتكسب بذلك الفرد أنماط السلوك والمعايير والقيم التي يرتضيها المجتمع ، وهي مستمرة تبدأ من الولادة وتستمر حتى وفاة الفرد

- **تعريف الطفولة (الطفل)**

الطفل لغة : الطفل في اللغة هو الصغير من كل شيء ويطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت ، حتى سن البلوغ ، أو المولود ما دام ناعما ، ويطلق على الشخص مادام مستمرا في النمو

الطفولة اصطلاحا : عبارة عن السنوات الأولى التي يمر بها الإنسان منذ ولادته وحتى بداية سن المراهقة ، وأثبتت الدراسات النفسية أن الطفولة عند الإنسان تبدأ منذ حمله وهو جنين في بطن أمه فهو يتأثر بكل العوامل الوراثية "[1]

التعريف الإجرائي للطفولة : وفي هذا البحث يقصد بمرحلة الطفولة ، الطفل الذي يكون عمره أقل من 15 سنة ، أي قبل الدخول في مرحلة المراهقة

5- المقاربات النظرية:

5-1- النظرية الوظيفية:

استحوذت هذه النظرية على اهتمامات الباحثين في التركيز على مناقشة و تحليل المخرجات التعليمية المتمثلة في عدة مؤشرات من أهمها، مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي، و الفترة الزمنية اللازمة للتعليم، و مستوى الطموح و طبيعة الإعداد للمستويات العليا في الدراسة ، بالإضافة إلى دراسة مؤشرات

1 رجاء ناجي ، الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم ، 00: 23 / 2013 – 04 – 10 / ma / www. lsecso . org

اكتساب التقنيات و المهارات الاجتماعية اللازمة لتعلم الطالب، و نوعية الاتجاهات المكتسبة نحو المدرسة و المجتمع و مدى رضى الطلاب عن مستوى التعليم و اكتسابهم لمظاهر السلوك المرغوب فيه اجتماعيا.

و اتضح جليا ان هناك تكامل بين الدور الوظيفي للنظم الأسرية و النظم المدرسية في عملية التأثير على مستوى تحصيل الطلاب و طبيعة المخرجات المدرسية فقد أصبح ينظر اليوم للمدرسة كمؤسسة اجتماعية تستطيع أن تؤثر في تشكيل النماذج السلوكية و المعرفية المرغوب فيها إجتماعيا، بل تتجاوز كونها أداة لحفظ الواقع الاجتماعي و إعادة إنتاجه إلى قوة فاعلة تستطيع أن تطور الواقع الاجتماعي بما تنقله من خيرات و مهارات معرفية لطلابها.

و من هنا نرى انجميع الدراسات التي طبقت عبر الثقافات المختلفة لتحديد أي العوامل المدرسية و الأسرية أكثر فاعلية و تأثيرا على مخرجات التعليم و الرفع من مستواها كهدف منشود في كل المجتمعات، كما لا ننسى أهمية و دور الأسرة كنظام اجتماعي يلعب دورا فاعلا في عملية تفعيل العمل التربوي داخل المدرسة و خارجها عن طريق المتابعة المنزلية للطالب و الزيارات المتكررة للآباء و النشاطات اللامنهجية و العمل على ربط أهداف المدرسة وبرامجها باحتياجات الأسر و المجتمع المحلي و المجتمع العام [1]

6-الدراسات السابقة:

6-1- الدراسة الأولى :

دراسة الشرقاوي في سنة 2002 بعنوان أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية ، رؤية معاصرة لإدارة التعليم في عصر العولمة " هدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات تعزيز الهوية العربية والإسلامية لمواجهة الهيمنة في ضوء الرئوية المعاصرة للتعلم في زمن العولمة .

1- عبدالله بن عايض سالم الثبيتي: علم الاجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص 205-206.

استخدمت المنهج الوصفي التحليل النقدي ، وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها :

- سيطرة أمريكا على الواقع الدولي ، وتفردها بزعامة العالم وتكثيف دعاياتها للقبول بهيمنة الحضارة الغربية من خلال النظام الجديد .
- كثير من القيم الثقافية في حاجة إلى تطوير وتجديد
- مفهوم الثقافة والهوية الثقافية هما جزء أساسي من الهوية القومية وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة مقترحات كان منها :

- على إدارة التعليم مسؤولية الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها
- تنشئة الطلاب على ايديولوجية الجماعة ومقوماتها
- الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم
- أن تفسح المناهج مكانا أكثر للدين الإسلامي واللغة العربية ، باعتبارهما جوهر الهوية الثقافية .
- دراسة تأثير المخرجات الثقافية على البيئة المحيطة .

2-6- الدراسة الثانية: أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظرالأساتذة:

أجريت هذه الدراسة الميدانية بثانويات مدينة قسنطينة سنة 1998 من طرف الباحث " بوطوطن محمد الصالح " حيث حاول الباحث من خلالها معرفة أسباب الفشل المدرسي و تحت أي عوامل يمكن تصنيفها، و ماهي الأسباب الأكثر تأثيرا في الفشل المدرسي و ذلك من وجهة نظر الأساتذة.

حيث يرى الباحث أن تكرار ظهور النتائج الضعيفة التي يتحصل عليها التلاميذ في البكالوريا و الفشل المدرسي المسجل في نهاية كل مرحلة تعليمية كالسنة السادسة من التعليم الإبتدائي أو في السنة التاسعة أساسي، حيث تزداد نسبة الراسبين فيوجه أكثرهم إلى الحياة العملية و منه إلى البحث الجاد عن الأسباب الفعلية لهذه الظاهرة.

و قد إنطلق الباحث في دراسته من إفتراض فرضيات حول أسباب هذه الظاهرة تمثلت في :

- تعود أسباب الفشل المدرسي إلى العوامل المؤسساتية التعليمية و البيداغوجية كاكتظاظ الأقسام، التسيير السيئ للمؤسسات ... إلخ؛
- تعود أسباب الفشل المدرسي إلى العوامل الاجتماعية كالمشكلات الاجتماعية و عدم التفاعل و الاتصال بين الأولياء و الأساتذة، و لا مبالاة الأولياء بالدراسة؛
- تعود أسباب الفشل المدرسي إلى العوامل النفسية كالاضطرابات النفسية للتلاميذ، عدم وجود تحفيزات ،...إلخ

و للبحث في هذه الأسباب استخدم الباحث في ذلك المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على الملاحظة و المقابلة و الاستبيان (الإستمارة) كأدوات لجمع حول موضوع البحث. و قد طبق الباحث دراسته على أساتذة ثانويين بمنطقة الخروب، و وزعت استمارة البحث على جميع الأساتذة و المقدر عددهم ب 111 أستاذ و أستاذة،

و قد توصلت الدراسة إلى أن العوامل الأكثر أهمية في العملية التعليمية و الحد من ظاهرة الفشل المدرسي من وجهة نظر الأساتذة هي العوامل المؤسساتية (التعليمية)، و العوامل البيداغوجية ثم العوامل النفسية بالترتيب.

كما توصل في دراسته إلى أن العوامل الأكثر تسببا في الفشل المدرسي هي: اكتظاظ الأقسام، سوء التوجيه المدرسي، عدم إتصال الأولياء بالأساتذة، الإنتقال الآلي، التسيير السيئ للمؤسسات التعليمية، شكلية مجالس الأقسام، غياب النشاطات الثقافية و الفنية في المدارس، المشاكل الإجتماعية،

كما توصل الباحث إلى ضرورة فتح المجال أمام التلاميذ و الأولياء للقيام بالنشاطات الثقافية و الفنية و التي تكاد تنعدم في مؤسساتنا التعليمية لما لها من دور في التواصل بين الأسرة و المدرسة،

و عليه يمكن أن نستند إلى هذه الدراسة و نعتبرها منطلقا للبحث كونها تعالج المشكل الذي أصبح يشكل عائقا أمام التحصيل الدراسي والمردود التعليمي و الذي يستوجب ضرورة إشراك الأولياء في العمل التربوي و توثيق الصلة بينهم و بين المعلمين و المربين أو بين الأسرة و المدرسة[1]

7-صعوبات الدراسة:

تتمثل فيما يلي:

- إحجام بعض المبحوثين عن الإجابة على الإستمارة بالرغم من توضيحنا انها لغرض علمي بحثي؛
- عدم شفافية بعض الإجابات المقدمة؛
- ضيق وقت إنجاز الدراسة؛

[1] - بوطوطن محمد الصالح: أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة،معهد علم الإجتماع، 1998.

الفصل الثاني: الأسرة،

تمهيد :

لقد كانت و لا زالت الأسرة تتبوأ مكانة جوهرية ومرموقة بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، منذ فجر تاريخ البشرية ، وقد كان لقدمها ، وثباتها ، وتأكيد الديانات المختلفة عليها فضل في دعم تلك المكانة ، ونظرا لأهميتها لاقت اهتماما واسعا من العلماء المختصين (علماء النفس ، علماء الاجتماع ، علماء الأنثروبولوجيا ...) كل درسها حسب تخصصه.

فالأسرة تمثل الركيزة والدينامو المحرك للمجتمع ، إذ أن صلاح وتقدم المجتمع مرتبط بصلاح الأسرة ، وتتركب الأسرة عادة من الأب والأم والأبناء ، وقد تمتد إلى الجد والجدة أو بعض الأقارب والهدف العام للأسرة هو تحديد وتوجيه السلوك لأفرادها وكذا تربية وتشكيل شخصية الطفل ، وإكسابه العادات والتقاليد والقيم التي تبقى ملازمة له طول حياته .

1- تعريف الأسرة لغة و اصطلاحا:

1-1- مفهوم الأسرة (تعريف الأسرة):

إن مفهوم الأسرة من المفاهيم القديمة ، وقد تعددت التعاريف التي تناولت الأسرة ، إلا أن تلك التعاريف قد اختلفت فيما بينها تبعا لاختلاف المتبنيات التي يتبناها من يهتم بدارسة الأسرة .

وكذلك تبعا للغرض الذي وضع من أجله التعريف ، ما جعل من الصعوبة بمكان تعريف الأسرة تعريفا جامعا مانعا ، ويمكن عرض تعريفات الأسرة على النحو التالي انطلاقا من التعريف اللغوي لها

1-2- التعريف اللغوي:

هي الدرع والحصن ، وأهل الرجل وعشيرته ، و تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، وجمعها أسر " [1]

1 حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسات شباب الجامعة الأسكندرية ، دون طبعة ، 2003 ، ص 24

3-1- التعريف الاصطلاحي :

ومن أهم التعاريف التي أعطيت للأسرة ما يلي : يعرفها أوجيست كونتا بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد [1]

والأسرة في اعتقاد داميل دوركايم : " الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد ، بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم بعض" [2]

ويعرفها تالكوت بارسونز بأنها : " نسق اجتماعي ، لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية ، ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية ، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تضم العلاقات داخل البناء ، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي ، وهو الجسر الرابط بينهما [3]

والأسرة عند بارسونز أيضا هي مجموعة من التنسيقات ، مثل نسق الأم والطفل ، نسق الأخوة ، نسق الزوجين ، ويتألف النسق غالبا من شخصين تنظم العلاقات بينهما مجموعة من القيم الاجتماعية ، وإن نسق الطفل والأم أكثر التنسيقات في المجتمع [4]

ويعرف ماكيفر وبيج الأسرة أنها : " جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم ، وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى ولكنها تقوم على معيشة الزوجين أو اللذين يكونان مع أطفالهما وحدة متميزة " [5]

---

1 المرجع نفسه ، ص 25

2 عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 1999 ، ص 40

3 مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دون طبعة ، 1981 ، ص 86

4 مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي مرجع سابق ص 88

5 محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية دون طبعة ، 2006 ، ص 158

كما عرفها بيرجس ولوك بأنها : " مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج ، والدم ، أو التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد ، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار محددة ويخلفون ويحافظون على نمط ثقافي عام " [1]

أما جورج ميردوك فعرف الأسرة أنها :" جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك ، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل ، علاقة جنسية يعترف المجتمع بها وتتكون على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة ، وطفل سواء كان هذا من نسلها ، أو عن طريق التبني " [2]

2- أنماط الأسرة:

أثبتت الدراسات السوسيولوجية وجود صور وأنماط عديدة للأسرة تختلف من مجتمع إلى آخر نتيجة للتطور التاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي مر به المجتمع حيث أصبح يضاف إلى كلمة الأسرة صيغة تحدد نوعها وشكلها، ومن أهم هذه التصنيفات ما يلي :

2-1- تصنيف الأسرة من حيث الانتساب الشخصي : هنالك نوعان من الأسر هما :

أ - أسرة التوجيه. (Famille d'orientation): وهي التي يولد فيها الإنسان ويحصل على تنشئته الاجتماعية الأولى والأساسية ، حيث تقوم بإكسابه العادات والتقاليد والمعايير والقيم الاجتماعية ، وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع .

ب . أسرة التناسل. (Famille de procreation): وهي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية من أسرة التوجيه التي كان عضو بها [3]

2-2- تصنيف الأسرة من حيث السكن : تشكل قاعدة السكنى ثلاثة أنماط من الأسر وهي :

---

1 المرجع نفسه ، ص 158

2 صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للتشر والتوزيع ، عنابة – الجزائر - ، [د ، ط] ، 1425 – 2004 ، ص 64

3 سلوى عبد الحميد الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، مطبعة النيل ، القاهرة ط 1 ، 2002 ، ص ص 359 – 360

أ - أسرة السكن عند الأب patrilocal: وهي الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوج

ب – أسرة السكن عند الأم localmari: وهي الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة .

ج . أسرة السكن المستقل meolocal: وهي تعني استقلال الزوجين بمقر إقامة مستقل عن أهل الزوج والزوجة [1]

2-3- تصنيف الأسرة من حيث السلطة :

أ-الأسرة الأبوية patriarchal: وتعني الأسرة التي تكون فيها للأب السلطة على زوجته وأبنائه .

ب-الأسرة الأموية Matriarchal: وهي الأسرة التي تكون فيها السلطة للأم .

ج-الأسرة الأبنوية Filicale: وهي الأسرة التي ترجع فيها السلطة والقرارات المتعلقة بشؤونها إلى أحد الأبناء

د-أسرة المساواة equalitarian familly: وهي الأسرة التي تقوم على المساواة بين أعضائها ، وخاصة بين الزوج والزوجة وتسمى أيضا بالأسرة الديمقراطية [2]

2-4- تصنيف الأسرة من حيث الشكل :

1 سلوى عبد الحميد الخطيب ، مرجع سابق ، ص ص 361 – 362

2 السيد رمضان ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط 1 ، 1999 ، ص 35

أ-الأسرة الممتدة Extended Familly: تتكون الأسرة الممتدة من ثلاث أو أربعة من الأجيال ، وتضم الأب والأم وأولادهما ، غير المتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم وفي كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب والأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين وهؤلاء جميعا يسكنون في منزل واحد وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أفرادها حيث أن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير الملكية ويوزع الأعمال على أفرادها ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية

ب-الأسرة النووية nucle familly : ويطلق عليها اسم الأسرة الزواجية أو الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين ، يسكنون في مسكن واحد، وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية .

ج-الأسرة المشتركة : وهي في الغالب تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر ترتبط ببعضها البعض من خلال خط (الأب عادة ، وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يتشاركون جميعا في منزل واحد .

د-الأسرة المتعددة : ويقصد بالتعدد تعدد الأزواج والزوجات وشكل الأسرة متعددة الزوجات وهي الأكثر انتشار حيث لاحظ ميردوك من خلال الدراسات التي قام بها على عينة متكونة من 234 مجتمعا أن نظام تعدد الزوجات يسود في المجتمعات ذات الحضارة الإسلامية وفي القارة الإفريقية [1]

3- وظائف الأسرة والتزاماته اتجاه أبنائها:

1 السيد رمضان ، مرجع سابق ص ص 38 . 40

3-1- وظائف الأسرة:

إن وظيفة الأسرة الأساسية ليس إحضار الأفراد إلى هذا العالم من أجل إطعامهم وتربيتهم بمجرد ولادتهم وإنما تتمثل في أكثر من هذا فالواقع يؤكد أن للأسرة وظائف عديدة تقوم بها ، فهي الوسط الذي يشبع الدوافع الطبيعية وتحقق الإشباع الجنسي والعاطفي كعاطفة الأبوة والأمومة كما تمثل عاملا أساسيا لنقل القيم والعادات والتقاليد التي يتميز بها كل مجتمع عبر العصور والأجيال وتتمثل وظائف الأسرة في ما يلي :

أ- الوظيفة الجنسية: تتمثل المحيط الاجتماعي الوحيد الذي يسمح فيه بممارسة إحدى الحاجات الإنسانية وهي العلاقات الجنسية التي اصطلح عليها المجتمع وأقرتها الشرائع السماوية والتعاليم الإلهية والوظيفة الجنسية تعتبر من أهم وظائف الأسرة كما تؤدي إلى تقوية العلاقات بين الزوج والزوجة وتعتبر الأسرة الإطار الوحيد الذي يعترف فيه بنتائج تلك العلاقة [1]

ب- وظيفة الإنجاب والتكاثر:

تعتبر وظيفة الإنجاب والتكاثر من أهم الوظائف الإنسانية للأسرة فما تزال الأسرة النظام الأول الذي يحافظ على استمرارية الجنس البشري من خلال الوظيفة التكاثرية فلولا الأسرة التي أخذت على عاتقها أعضاء جدد لأنقرض المجتمع البشري بصفة عامة إذ أن وظيفة إنجاب أعضاء جدد يضمن للمجتمع استمراره وبذبك تكون الأسرة منبع للتجديد في المجتمع [2].

3-2-إلتزامات الأسرة تجاه أبنائها:

1 محمود متولي قنديل ، صافي ناز السعيد شبلب ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، عمان ، ط 1 ، 2006 ، ص 30

2 فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية، دار أسامة للنشر، ط ، 1 عمان-الأردن، 2007م، ص .156

من بين المسلمات التي على الأسرة الإيمان بها والعمل ضمنها وحولها هو أن تعليم الابن وتوفير سبل التحصيل الجيد والترغيب فيه والجو الإيجابي وسط الأسرة لمن الأولويات التي لا تضاهيها أولوية أخرى، فمعظم الأسر – للأسف -ترى أن توفير الجانب المادي من وسائل للتعليم والراحة والرفاهية والأكل المتنوع والمشرب والملبس والمركب يضمنون التعليم والتحصيل الجيد لأبنائهم؟؟؟ لعمرك لهي الطامة الكبرى إن لم يكن يصحب كل ذلك متابعة وحرص وتفهم وذكاء في التعامل ووعي في التربية والتوجيه والقدوة الحسنة.

فالمتعلم يعيش بين بيئتين (الأسرة والمدرسة) يسعى كل طرف إلى إثبات نجاعته وسيطرته على سلوكيات المتعلم وضمان تبعيته وانصياعه له، ويبقى الهدف الأسمى بين هاتين البيئتين هو ضمان حد كاف من التربية الخلقية والتوازن الشخصي والتحصيل العلمي. إذ لابد ولتحقيق المطلوب منهما، القيامُ بواجباتهما على أكمل وجه وبإتقان وتفان وإحسان.

* **فالأسرة ملزمة اتجاه المدرسة بما يلي:**[1]

- ✓ تبَنِّي فلسفة المدرسة وتوجهاتها والعمل بنسقها (طبعا قدر المستطاع)
- ✓ الوعي جيدا برسالة المدرسة وأهدافها
- ✓ عمل الأسرة يكون مكملا لما تقدمه المدرسة لا مناقضا أو هداما.
- ✓ ترسيخ القيم والمفاهيم الإيجابية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة
- ✓ المتابعة الدائمة والدورية لما تقوم به المدرسة من أنشطة وبرامج
- ✓ الوعي والمعرفة بأمور التربية حتى يتسنى للأسرة التوازن بين دورها ودور المدرسة
- ✓ توفير الجو الإيجابي الملائم في الأسرة من أجل المذاكرة والإبداع في التعلم من خلال:
  - توفير المكان المناسب والأريح لضمان التركيز والمذاكرة الجيدة

1 دخيل الله محمد الصريصري المرجع السابق ص 50

- تشجيع المتعلم وتحفيزه كلما قام بعمل موفق أو سلوك إيجابي
- توفير المراجع والوسائل المساعدة من كتب وأقراص تعليمية
- متابعة المتعلم في حل واجباته ومساعدته على إنجازها في وقتها
- التواصل الإيجابي مع المدرسة من خلال:
  - تقديم تقارير عن حالة المتعلم في الأسرة إذا اقتضت الضرورة ذلك
  - السؤال عن المستوى الدراسي للمتعلم وعن سلوكياته بالسبل التي تتيحها المدرسة
  - حضور الاحتفالات التي تعقد في المدرسة على شرف المتعلمين
  - الحرص على تلبية دعوات المدرسة من حين لآخر من أجل الاستفسار أو تقديم الملاحظات
  - ترك كل المعلومات التي تتعلق بطرق الاتصال بالولي

*** كما أن للمدرسة واجبات تقوم بها إزاء الأسرة، فيما يلي:**

- ✓ تقارير دورية عن مسار الابن التحصيلي والسلوكي
- ✓ إذا كان الابن حالة خاصة تستدعي المتابعة
- ✓ في حالة طلب الأسرة تقريرا عن أداء ابنها التحصيلي أو السلوكي
- ✓ التجاوب الإيجابي مع الأسرة كلما اقتضت الضرورة ذلك
- ✓ الرد على المراسلات سواء كانت كتابية عن طريق دفتر المراسلة أو الرسائل
- ✓ الاستفسار الدائم والمسؤول عن غياب الابن أو التأخرات المتكررة أو ملاحظة أمور غريبة في الشخصية أو السلوكات المتكررة.[1]
- ✓ أن تضع المدرسة على رأس أولوياتها تربية الابن وتحصيله الدراسي

1 طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية، مكتبة لسان العرب، ط1،مصر، 2008م، ص .70

- ✓ رعاية الفروق الفردية بين الأبناء والأخذ بعين الاعتبار الحالات الخاصة: تحصيليا واجتماعيا وماديا وإخطار الأسرة بأي تطور أو ملاحظة
- ✓ إحالة الحالات الخاصة إلى المرشد النفسي أو إلى غرفة المصادر
- ✓ مراعاة المعلم الحالات الخاصة في القسم وأخذهم بعين الاعتبار أثناء الشرح وإجراء الاختبارات [1]
- ✓ الاحتكاك أكثر بالتلميذ وعدم الحكم عليه إلا بعد معرفة الحالة الاجتماعية والمادية وعلاقة ذلك بالأهل ومدى التأثير به
- ✓ التركيز على العمل المنزلي لتكملة النقص الذي يعاني منه المتعلم
- ✓ تقديم واجبات منزلية من شأنها تعويد المتعلم على الحل والفهم والاستيعاب للمعلومات التي تقدم له في القسم
- ✓ إشراك الأهل في بعض الأعمال والأنشطة المنزلية خاصة ذوي المستوى الابتدائي الذين يحتاجون إلى التفاعل والتعاون والإرشاد والتوجيه والتحفيز
- ✓ تنبيه الأهل حين يتقاعس المتعلم في حل واجباته بمراسلة استفسارية حول تماطل المتعلم في إحضار أدواته أو كتبه بشكل مثير للقلق أو بشكل متكرر

1 دخيل الله محمد الصريصري المرجع السابق ص 69

الفصل الثالث:
المدرسة الجزائرية

تمهيد:

المدرسة بناء أساسي من أبنية المجتمع فهي مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع بفعل غزارة التراث الثقافي وتراكمه. وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة ، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها ، ولهذه المؤسسة خصائصها وميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن التنشئة .

تعتبر المدرسة الابتدائية مؤسسة من المدارس الابتدائية الجزائرية التي تعد اللبنة الأولى في بناء الموارد البشرية حيث تساهم مخرجات هذا النظام أو النسق في المحافظة على تطور واستمرار الدولة ، فالمدرسة الجزائرية بالخصوص لها تجربة خاصة مع النظام التربوي الذي مر بعدة مراحل وتغيرات ، حيث انعكست بطريقة أو بأخرى على العمل القيادي الذي تم التفصيل فيه في الفصل الثاني .

1. تعريف المدرسة:

يعرفها (إبراهيم ناصر) بـ « أن المدرسة تنفذ الأهداف التي يتبناها المجتمع ويرسمها لنفسه وفقا لخطط ومناهج محددة ، وعمليات تفاعل وأنشطة متنوعة ومبرمجة داخل الصفوف وخارجها »[1] ، فالمدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي المعاصر، تلك المدرسة التي تربي التلميذ وتعلمه من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة .

2. نشأة المدرسة:

مرت المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمراحل متدرجة من حيث التعقيد والمسؤوليات تبعا لتعقيد الحياة ،و تراكم تراثها ومعارفها ، وتعاظم مسؤوليات التنشئة في مجتمعاتنا الإنسانية ففي الوقت الذي كانت فيه الأسرة تتولى مسؤولية تنشئة الأبناء وتربيتهم تربية غير منظمة وغير مخططة ، أصبحت هناك أنظمة محددة لإعداد الناشئين وتعليمهم ضمن تربية مقصودة ومخططة .وتصنف المراحل التي مرت بها المدرسة في تطورها في ثلاث مراحل هي المدرسة البيتية ، المدرسة القبلية ، المدرسة الحقيقية .[2]

3. أهداف المدرسة: تهدف المدرسة إلى:

- تدريب العقل والمتمثل تطوير القدرة العقلية لزيادة الذكاء
- تعليم الأساسيات للحفاظ على الموروث الثقافي وانتقاله
- التكيف الاجتماعي والانسجام مع الآخرين داخل المجتمع
- من أجل إحداث التغيير والمساهمة في تصحيح المشكلات
- تحقيق الذات ومساعدة الأفراد على الإبداع واتخاذ القرار وتحمل المسؤوليات .
- الإعداد لمهنة المستقبل .

1 محمد عبد القادر عابدين ،الإدارة المدرسية الحديثة ، بدون ط ، دار الشروق ،عمان ، الأردن ، 2005 ، ص 41.

2 نفس المرجع ، ص42.

4. مميزات المدرسة:[1]

تتميز المدرسة بميزات تنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية:

- أن لها مجتمعا محددا خاصا بها وهم المدرسون والتلاميذ
- لها نظاما وتكوينا سياسيا واضحا يجري التفاعل داخلها
- تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي تتخذ مدخلا للتفاعل الاجتماعي
- يسود أفراد مجتمعها الشعور بالانتماء.

5. وظائف المدرسة:

المدرسة مؤسسة أوجدها المجتمع لتنوب عنه، ولتقوم على تربية أبنائه وتنشئتهم، ويمكن تحديد مجموعة وظائف تقوم بها المدرسة تلبية لما يتوقعه منها المجتمع ومؤسساته المختلفة:[2]

- تنمية شخصية التلميذ من الناحية العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والوجدانية .
- نقل التراث الثقافي للتلاميذ منظما مرتبا ومهذبا .
- جعل التلاميذ يتواصلون مع البيئة الأكبر والبيئات الأخرى.
- التعرض لمشاكل الطفل وحلها .
- العمل على توفير بيئة اجتماعية ذات توازن و انضباط.

6- موجهات التعليم في المدرسة:

في الماضي كان هدف المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع ونقله للمتعلمين هو الموجه الرئيسي للتعليم في مراحله المختلفة وخاصة الابتدائية ، لكن موجهات التعليم في الوقت الحاضر أصبحت تأتي من جانب المجتمع وحاجاته واتجاهاته وعلومه وآماله في الماضي والحاضر والمستقبل.

وساهم تقدم العلوم الطبيعية والتكنولوجيا وسرعة تغير مقومات الحياة في المجتمعات المختلفة في تغيير الدور القديم للمدرسة، وأصبح هدفها تكوين المتعلم المؤمن بربه، المتمثل لحضارة وطنه، المدرك لواقع ومشكلات مجتمعه، المتفتح لآفاق المستقبل وعلومه.[3]

1 نفس الرجع ، ص43.

2 مرجع سابق ، ص43 .

3 نفس المرجع ،ص 203 .

7-النظام التربوي الجزائري :[1]

7-1-تطوره:

إن التطرق لدراسة النظام التربوي الجزائري وتطوره يقتضي استعراض مختلف ،الفترات التاريخية التي مر بها هذا النظام قبل الاستقلال وبعده. وفي السياق يمكن تقسيم ، هذا التطور إلى مراحل متميزة حسب الأحداث الكبرى والتحولات الجوهرية نوردها فيما يلي:

7-1-1-مرحلة ما قبل الاستقلال:

كانت التربية قبل الاحتلال الفرنسي شديدة الانتشار في الجزائر إذ كانت تمتد على طول البلاد وعرضها شبكة واسعة من الكتاتيب والمدارس. لكن السلطات الاستعمارية استغلت الدور الذي تنهض به المدرسة في استخلاف الأجيال، فأقامت في البلاد منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته وذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج إليهم الاستعمار لخدمة أغراضه، بينما كانت مدارس الأوروبيين نسخة مطابقة للنموذج الأصلي بجميع مكوناتها العصرية.إلا أن هذه السياسة اصطدمت بمقاومة شعبية باسلة وشاملة استطاعت أن تحافظ على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة التي كان ينفق عليها الشعب، والتي كان لها الفضل في تكوين أجيال واعية بانتمائها الثقافي والروحي والحضاري.[2]

• المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي (السلم الأعلى للتربية).

• نشرة وضعية قطاع التربية الوطنية (مسح شامل من 1962 إلى 1998).[3]

7-1-2- ما بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي منهار،تجلت معالمه في تفشي الأمية والجهل وانتشار الأمراض وقلة البنى التحتية، ونقص في الموارد المالية والبشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع. لكن الدولة الجزائرية الفتية إيمانا منها بدور التربية التي تعد أساس كل تنمية بادرت إلى تجنيد وتعبئة كل الإمكانات المتاحة آنذاك، واستعانت بالدول الشقيقة والصديقة من أجل بناء منظومة تربوية جزائرية، وقامت في هذا السياق بمساع حثيثة لإدخال إصلاحات عبر المراحل التالية.

7-1-2-1-.المرحلة الأولى 1962 - 1970

بقي النظام في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان،سائدا قبل الاستقلال، إلا أنه شهد تحويرات نوعية تطبيقا لاختيارات التعريب والديموقراطية والتوجه العلمي والتقني وذلك طبقا للمواثيق الأساسية للأمة.وفي هذا الإطار نصبت سنة 1962 لجنة لإصلاح التعليم عهد إليها وضع

[1] هيئة مستخدمتي التربية والتكوين ، النظام التربوي الجزائري ، الحراش ، الجزائر ،2005 ،ص ص 17-19.

[2] أمرية76 المتضمنة تنظيم التربية والتكوين ، نشرة المديرية الفرعية للتوثيق سنة 98/ الأمر رقم 35

[3] هيئة مستخدمتي التربية والتكوين ، مرجع سابق ، 20-22.

خطة تعليمية واضحة، ونشرت اللجنة تقريرها في نهاية سنة 1964 . لكن النظام التربوي لم يعرف تغيرا كبيرا، ولم تشهد السنوات الأولى من الاستقلال سوى جملة من العمليات الإجرائية نذكر منها:

- التوظيف المباشر للممرنين والمساعدين.
- تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية.
- بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن.
- اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة.

أما تنظيم التعليم فقد انقسمت هيكلته في هذه المرحلة إلى ثلاثة مستويات يستقل كل منها عن الآخر وهي:

- التعليم الابتدائي: ويشمل ست سنوات ويتوج بامتحان السنة الخامسة.

7-1-2-2- المرحلة الثانية 1970- 1980:

عرفت الفترة الممتدة من 1970 إلى 1980 إعداد مشاريع إصلاحية كمشروع1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني ومشروع ، وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي صد ت بعد تعديلها في شكل أمر 16 أفريل 1976 وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية ،وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته،المتخصص، وتنظيم التربية التحضيرية،وقد تميزت هذه المرحلة في المجال التربوي بالخصائص التالية:

- تجديد المضامين والطرق التعليمية بالتعميم التدريجي للتعليم المتعدد الشعب بهدف تحضير شروط التنمية العلمية للبلاد.
- استخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.
- جعل وسائل التعليم والمضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط.وبالتوازي مع العمليات التحضيرية للإصلاح فقد شهد القطاع طيلة هذه المرحلة عددا من القرارت التي مست هيكلة المنظومة في كل أطوار التعليم، كما مست القطاعات المرتبطة بالشهادات وبالتكوين، وتمثل ذلك فيما يلي:

أ- في مرحلة التعليم الابتدائي لم تدخل عليه تغييرات بالمقارنة لما عرف عنه في المرحلة السابقة باستثناء تغيير تسمية "امتحان السنة السادسة" الذي أصبح يطلق عليه "امتحان الدخول إلى السنة الأولى".[1]

7-1-2-3- المرحلة الثالثة : 1980 -1990

ما يطبع هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول ،وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف / المدرسي 80- 81،اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، وتدوم فترة التمدرس،الإلزامي فيها 9 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار مدة الطورين الأولين 6،سنوات (الابتدائي سابقا) ومدة الطور الثالث 3 سنوات (المتوسط سابقا).

[1] هيئة المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، مرجع سابق ، ص23.

إن المدرسة الأساسية تم تصميمها لتكون وحدة تنظيمية شاملة، وتمت محاولات،على الصعيد التنظيمي ترمي إلى تحقيق هذه الوحدة في إطار (المأمن).

7-1-2-4- المرحلة الرابعة (1990 -2001)

- التعليم الأساسي ، بالنسبة للمرحلة القاعدية للنظام التعليمي هي المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات(من السنة الأولى إلى التاسعة أساسي). وتنقسم إلى طورين متكاملين:

- الطورين الأولين (ابتدائي) من السنة الأولى إلى السنة السادسة أساسي.

- الطور الثالث، من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي.

ويبقى الطموح في تحقيق المدرسة الأساسية المندمجة قائما، وهو أحد الانشغالات التي تعنى بها المصالح المعنية إلى يومنا هذا.(BEF) وتتوج الدراسة بشهادة التعليم الأساسي

7-1-2-5-المرحلة الخامسة (2002إلى يومنا هذا):

مرحلة لإصلاح الجديد حيث تم فيه تغيير المنهج باستقدام المقاربة بالكفاءات وتم تغيير مراحل التعليم الابتدائي من ستة سنوات إلى خمس وإضافة التعليم التحضيري في المرحلة الأولى ، حيث تم الاعتماد الكفاءة والتقويم المستمروالعمل بالمشاريع .

وهذا العمل يتطلب توفر وسائل وورش فالمعلم والقائد لا يمكن تقويم العمل ما لم تتوفر هذه الوسائل لإنجاحه .[1]

7-2-أهداف النظام التربوي :[2]

أما أهداف النظام التربوي الجزائري فتتمثل بحسب الدراسات الاستشراقية المتعلقة بالتربية فيما يلي:

- تكوين أطفال متميزين بسعة الأفق والخيال وسلامة البدن يصبون إلى قيم الحق،والخير والجمال وذلك من خلال إيجاد توازن متناسق بين جوانب التربية الفكرية والأخلاقية والبدنية.

- إكساب الأطفال حرية التفكير التي تسمح لهم بإصدار الأحكام وتبنى آراء مستقلة وتعويدهم على تحمل مسؤولية تصرفاتهم.

- تمكين الشباب من تكوين نظرة عن العالم دون فقدان هويته الثقافية وتعويده احترام خصوصيات الثقافات الأخرى.

- ضمان حد أدنى من المعارف والمهارات والكفاءات للجميع بتعميم التعليم الابتدائي.

- تمكين المتعلمين من التكيف مع مهام متعددة ومن القدرة على التحسين المتواصل لمستوياتهم في ضوء تطور أشكال الإنتاج وظروف العمل.

1 هيئة المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، مرجع سابق ، ص 24.

2 تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990، ص.269

- إيلاء أهمية كبيرة للتكوين العام باعتباره الأرضية الضرورية لكل تكيف مستقبلي مع التغير في البرامج التعليمية والنصوص المرجعية التي تتزايد الحاجة إليها في وقتنا الحاضرإلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، وذلك بهدف تحقيق تعلم وأداء أكثر كفاءة وفعالية بما يتناسب وقدرات المتعلمين وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية.

3-7- خصائص النظام:

- يتكون النظام من أجزاء متفاعلة فيما بينها لتحقيق الغايات المحددة للنظام،فمثلا المنهاج المدرسي عنصر من النظام والتلميذ عنصر أيضا فإن تم بينهما التفاعل الإيجابي فستكون النتائج جيدة وإذا حصل بينهما تنافر كان العكس.
- للنظام أهداف محددة مسبقا ويكون بينها تشكل مدروس وليس عشوائيا لبلوغ تلك الأهداف فالنظام يؤدي وظيفة معينة فالنظام له أهداف دائما يسعى لتحقيقها.
- والنظام له هويته ومميزاته التي ينفرد بها تجعله مختلفا عن غيره فهو ليس مجموعة من الأشياء بل مجموعة من المتغيرات لهذا هدف بينها علاقات ذات مغزى.
- لكل نظام سلطات مختلفة وأيضا مسؤوليات مختلفة وبل وصرا عات لتحقيق الأهداف.
- لكل نظام تركيب هرمي يربط عناصر النظام ببعضها البعض ويربطها بالبيئة و المحيط وترتبط النظم الفرعية بالبيئة المحيطة كما تتحول بعض المخرجات إلى مدخل للتنظم.
- لكل نظام بيئته التي تؤثر عليه وتحدده وتتفاعل معه كما توجد بعض المعوقات البيئة التي نؤثر على سلوك النظام والتي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند دراسة أي نظام[1].

والتصميم التعليمي هو أحد المجالات الجديدة التي ظهرت خلال الإصلاح والتي تستند على استخدام تكنولوجيا تعليمية تطبق فكر وأسلوب النظم في تصميم برامج تعليمية ترتبط على نحو مباشر بأهداف ونشاط التعليم داخل حجرات الدراسة. وتتفاوت مستويات البرامج من تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفا معينا أو عددا محدودا نسبيا من أهداف التعلم التي يمكن للمتعلم تحقيقها وإتقان تعليمها في حدود الوقت العادي للحصة أوفي وقت أقل، إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الوحدات التعليمية التي تتناول في تتابع معين أهداف التعلم لموضوعات مقرر دراسي بأكمله، ويسير المتعلم في دراستها وفق هذا التتابع بحيث لا ينتقل من دراسة وحدة إلى أخرى تالية لها، إلا بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة السابقة لها، وهكذا حتى يتقن جميع وحدات المقرر.[2]

[1] هيئة المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية والتكوين ، مرجع سابق ، 25.

[2] مرجع سابق ، ص.270

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل التعريف بالمراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية من حيث التعقيد والمسؤوليات تبعا لتعقد الحياة ، وتراكم تراثها ومعارفها ، وتعاظم مسؤوليات التنشئة في مجتمعاتها الإنسانية ، حيث حللنا المدرسة من عدة نواحي ، من ناحية الهيكل المادي والتنظيمي ثم تطرقنا إلى أهم الركائز الأساسية التي تبنى عليها المدرسة ، متمثلة في النظام التربوي مركزين على محاور العملية التربوي (التلميذ ، المعلم ، المنهج ، المنهاج ،المبنى ،المجتمع) والقوانين المنظمة للعمل ،

كما تم معالجة أهم الظروف والتحديات التي مرت بها المدرسة الجزائرية ، من خلال تغيير النظام التربوي الجزائري والذي لاقى مقاومة كبيرة من المعلمين و عقد من مهمة العمل القيادي ، والتحديات الخارجية المتمثلة في تطور التقنية التكنولوجية المتمثلة في أجهزة الاتصال الحديثة من حواسيب وانترنيت والوسائل التربوية الحديثة مثل السبورات الحديثة ، كما أبرزنا معوقات المدرسة الجزائرية التي تؤثر على العمل القيادي ، إن هذا نتاج للتغيير الكبير الواقع في البيئة الخارجية من جراء التوسع العولمي الذي وسع مجال التقنية ، ونقل فكر وثقافات أخرى للمجتمع ، وهذا ما سنتطرق إليه في فصل البيئة الخارجية.

الفصل الرابع:
الأسرة والعملية التعليمية

تمهيد:

التعلم من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس وفي مجال علوم التربية ، و بالرغم من ذلك فانه ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم، وذلك لأنه لا يمكننا ملاحظة عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر، و لا يمكن اعتبارها وحدة منفصلة أو دراستها بشكل منعزل، فالتعلم يعتبر عمليات افتراضية يستدل عليها من ملاحظة السلوك.

و تعرف العملية التعليمية بأنها مجموعةٌ من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصفّ الدراسيّ أو الفصل الدراسيّ، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهاراتٍ عمليةٍ، أو معارف نظريةٍ، أو اتجاهات إيجابيةٍ، وذلك ضمن نظامٍ مبنيٍّ على مدخلاتٍ و معالجةٍ ثم مخرجات، المدخلات عبارة عن طلاب العلم، والمعالجة هي عبارة عن عمليةٍ تنسيقيةٍ الهدف منها تنظيم المعلومات، وتسهيل فهمها على الطلاب وتفسيرها، وكذلك العمل على إيجادِ علاقةٍ بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة، بينما المخرجات هي عبارة عن إحداثِ تغيراتٍ لدى الطلاب فيصبحون أكفاء، ومتعلمين.

ولا يختلف اثنان في أن موضوع التعلم من الأمور التي تشغل بال الجميع الآباء والمربين والمتعلمين بل و كل أعضاء المجتمع وهو موضوع يثير الكثير من الجدل حول ماهيته وطبيعة القوانين التي تحكمه وتحديد نظرياته وتطبيقاته وكذلك اختلاف النظرة إلى ما يجري داخل الإنسان من عمليات وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدي في مجموعها إلى أحداث تغير في السلوك و أنماط الحياة بحيث يقال : إن إنسانا ما قد تعلم شيئا ما.

فالتعلم جوهري للوجود الإنساني وأساسي للتربية وهو منطلق أساسي لدراسة علم النفس ولازم لفهم حقيقة العقل البشري .والواقع انه لم يحظ أي موضوع آخر من موضوعات علم النفس وعلوم التربية مثل ما حظي به موضوع التعلم من عمق في البحث والدراسة .ومنذ أن بدأ الاهتمام بدراسة سلوك الإنسان ظل التعلم وقضاياه موضع اهتمام الباحثين والدارسين حتى أن بعض المفكرين أمثال أرسطو والقديس أوغسطين وجون لوك كانوا يعتبرون التعلم قضية رئيسية .كما بلغ الاهتمام بقضايا التعلم ومشكلاته ذروته في أوائل القرن العشرين.

1- العملية التعليمية:

يقصد بالعملية التعليمية الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات، فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية للتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة،إما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين.

1-1- مفهوم عملية التدريس :

أ- مصطلح التدريس في الإطار التقليدي:

ما يقوم به المعلم من نشاط، لأجل نقل المعارف إلى عقول التلاميذ. ويتميز دور المعلم هنا بالإيجابية، ودور التلميذ بالسلبية في معظم الأحيان، بمعنى أن التلميذ غير مطالب بتوجيه الأسئلة، أو إبداء الرأي، لأن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ، إلا أن هذا المفهوم التقليدي لعملية التدريس كان سائدا

قديما، أما اليوم فتغيرت المفاهيم وتبدلت الظروف، وغزا التطور العلمي كل مجالات الحياة ، مما أوجد مفهوما جديدا للتدريس[1].

ب- مصطلح التدريس بمفهومه المعاصر:

إن التدريس المعاصر .بالإضافة لكونه علما تطبيقيا انتقائيا متطورا .هو عملية تربوية هادفة وشاملة ، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ ، والإدارة المدرسية ، والغرف الصفية ، والأسرة والمجتمع ، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية ، والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة.

والتدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين، لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحيق أهداف معينة، ومعنى هذا أن التلميذ لم يعد سلبيا في موقفه .كما لاحظنا في مصطلح التدريس التقليدي .إذ إنه يأتي إلى المدرسة مزودا بخبرات عديدة، كما أن لديه تساؤلات متنوعة نحتاج إلى إجابات. فالتلميذ يحتاج إلى أن يتعلم كيف يتعلم، وهو فى حاجة أيضا إلى تعلم مهارات القراءة والاستماع، والنقد ، وإصدار الأحكام[2].

فالموقف التدريسي يجب النظر إليه على نحو كلى، باعتبار أنه يضم عوامل عديدة تتمثل في: المعلم، والتلاميذ، والأهداف التي يرجى تحقيقها من الدرس، والمادة الدراسية، والزمن المتاح، والمكان المخصص للدرس، وما يستخدمه المعلم من طرق للتدريس، إلى جانب العلاقة .التي ينبغي أن تكمن وثيقة .بين المدرسة والبيت، والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي له التلميذ[3].

1 منى محمد علي جاد، التربية البيئية، دار المسيرة للنشر، ط1، عمان، 2004 ،ص .59

2 صفاء أحمد محمد، فن التعامل مع الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2006 ،ص .46

3 أحمد الهاشمي، الأسرة والطفولة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د.ط ، الجزائر، 2004 ،ص .17

1-2- مظاهر تميز التدريس المعاصر عن قرينه التقليدي:

يمتاز التدريس المعاصر عن التدريس التقليدي بعدة ميزات نجملها في الآتي[4]:

-يعتبر التلميذ .لا المعلم، أو المنهج .محور عملية التربية، فعلى أساس خصائصهم يتم تطوير الأهداف، واختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرق التدريس، والوسائل اللازمة لذلك. أما في التعليم التقليدي فإن الأهداف تتحدد حسب رغبة المجتمع، أو من ينوب عنه، ثم يتم اختيار المادة الدراسية، والأنشطة، والطرق المصاحبة لذلك، ومن هنا ندرك أن التعليم التقليدي يرتكز حول المعلم أو المنهج.

.التدريس المعاصر عملية شاملة، تتولى تنظيم وموازنة كافة معطيات العملية التربوية، من معلم و تلاميذ، ومنهج، وبيئة مدرسية، لتحقيق الأهداف التعليمية، دون تسلط واحدة على الأخرى، أما في التدريس التقليدي فإن العملية التربوية محصورة غالبا في المعلم و المنهج.

.التدريس المعاصر عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع، وتقدمه عن طريق بناء الإنسان الصالح، أو المتكامل فكرا وعاطفة وحركة، بينما التدريس التقليدي .على العموم .عملية اجتهادية تهتم بتعلم التلاميذ لمادة المنهج، أو ما يريده المعلم دون التحقق من فاعلية هذا التعلم، أو أثره على التلاميذ أو المجتمع.

.التدريس المعاصر عملية انتقائية ، تختار من المعلومات والأساليب ، والمبادئ ما يتناسب مع التلاميذ ومتطلبات روح العصر.

.التدريس المعاصر عملية اجتماعية تعاونية نشطة، يساهم فيها المعلم وأفراد التلاميذ، كل حسب قدراته، ومسؤولياته، وحاجته الشخصية، أما التدريس التقليدي فيمثل عملية إلزامية مباشرة، تبدأ بأوامر المعلم ونواهيه، وتنتهي بتنفيذ التلاميذ جميعا لهذه المتطلبات

1-3- المبادئ العامة للتدريس المعاصر[5]:

4 أنور محمود علي، دور التربية في التغير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العدد 12 ، المجلد السادس، دس ص 21

من خلال مفهوم التدريس المعاصر ومرتكزاته أوجز التربويون المبادئ العامة التي يقوم عليها هذا النوع من التدريس والتي سنستعرض بعضا منها[6]:

.يمثل التلميذ في التدريس المعاصر محور العملية التربوية، دون المعلم أو المنهج أو المجتمع.

.تتلاءم مبادئ وإجراءات التدريس المعاصر لحالة التلاميذ الإدراكية ، والعاطفية والجسمية ، فتختلف الأساليب المستخدمة في التدريب باختلاف نوعية التلاميذ.

.يهدف التدريس المعاصر إلى تطوير القوى الإدراكية والعاطفية، والجسمية والحركية للتلاميذ بصيغ متوازنة ، مراعيا أهمية كل منها لحياة الفرد والمجتمع ، دون حصر اهتمامه لتنمية نوع واحد فقط من هذه القوى على حساب الأخرى.

.يهدف التدريس المعاصر إلى تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل ، ولا يحصر نفسه في دراسة الماضي لذاته.

.يمثل التدريس المعاصر مهنة علمية مدروسة ، تبدأ بتحليل خصائص التلاميذ ، وتحديد قدراتهم ، ثم تطوير الخطط التعليمية ، واختيار المسائل ، والأنشطة والمواد التعليمية التي تستجيب لتلك الخصائص ومتطلباتها

.

.يبدأ التدريس المعاصر بما يملكه التلاميذ من خبرات ، و كفايات وخصائص ، تم يتولى المعلم صقلها وتعديلها أو تطوير ما يلزم منها.

.يهدف التدريس المعاصر كعملية إيجابية مكافِئة إلى نجاح التلاميذ بإشباع رغباتهم، وتحقيق طموحاتهم، لا معاقبتهم نفسيا أو جسديا أو تربويا بالفشل والرسوب كما هي الحال في الممارسات التعليمية و التعلمية التقليدية.

---

5 إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2 ،عمان، 2009 ،ص .289

6 علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1 ،بيروت، 2004 ،ص 74

.يرعى التدريس المعاصر مبدأ التفرد في مداخلاته وممارساته حيث يوظف بهذا الصدد المفاهيم التالية[7]:

أ.معرفة خصائص أفراد التلاميذ الفكرية والجسمية والقيمية.

ب.توفر التجهيزات المدرسية وتنوعها.

ج.تنوع الأنشطة والخبرات التربوية التي تحفز التلاميذ إلى المشاركة، والإقبال على التعليم.

د.استعمال المعلم لوسائل تعليمية متنوعة، يقرر بوساطتها نوع ومقدار تعلم التلاميذ، وفاعلية العملية التربوية بشكل عام.

هـ.تنوع أسئلة المعلم من حيث النوع والمستوى واللغة والأسلوب والموضوع من تلميذ لآخر.

و.سماح المعلم للتلاميذ بأن يقوم كل منهم بالدور الذي يتوافق مع خصائصه وقدراته ، ثم اختيار النشاط التربوي الذي يتلاءم مع هذه الخصائص والقدرات.

2- عناصر العملية التعليمية

2-1- المعلم:

2-1-1-مفهوم المعلم:

أ-اصطلاحا: يعرفه فيليبس جاكسون أن المعلم هو صانع القرار يفهم طلبته ويتفهمهم، قادر على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها، يعرف ماذا يعمل ويعرف متى يعمل.[8]

7 أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص .107

أما Dr.David berliner فيرى أن المعلم رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم

ب-إجرائيا: المعلم هو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية التدريس داخل القسم أمام مجموعة من التلاميذ، وتكون له القدرة على التحكم فيهم، حيث يمتلك خبرات ومعارف علمية وثقافية وتربوية.له حيز ينشط فيه هو عبارة عن المدرسة الإبتدائية [9]

2-1-2- خصائص المعلم.:

هناك مجموعة من الخصائص التي يجب على المعلم أن يتسم بها مثل: الذكاء المرح، النضج الفكري، الصبر، المرونة، الموضوعية [10] ، القدرة على التحكم في الانفعالات وفهم مشكلات المجتمع وإدراك الصلة بين المدرسة والبيئة [11] .

2-1-3- أدوار المعلم :

من أهم الأدوار المطلوب أدائها من قبل المعلم كي يواكب متطلبات العصر الذي نعيشه هي:

- إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية.

- تنمية الطلبة بجوانبهم المختلفة العقلية والنفسية، والاجتماعية، بما تسمح به قدراته واستعداداته.

- تنمية الطلبة لعالم الغد وذلك من خلال تفهم طبيعة وخصائص المعلومات والتعامل معها.

---

8 نيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2014 ،ص .57

9 بوهناف عبد الكريم، الأوضاع السسيو إقتصادية والثقافية للأسرة وأثرها على اكتساب لغة، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، العدد .249 ص، 2016 ديسمبر 39 ،17

10 حمد إسماعيل حجي :التربية المقارنة، القاهرة، دار الفكر العربي 2000 ص 121

11 عبد المؤمن يعقوبي،أسس بناء الفعل الديداكتيكي، من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم والدعم، 1996، الجزائر. ص 96

- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي وذلك من خلال حثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم وتعريفهم بكيفية تعلم، سواء من الكتب والمصادر المختلفة.

- تنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة وذلك من خلال توظيف تقنيات تربوية الحديثة في بناء شخصية مبدعة التي تتبع الجديد في مجالات العلوم.

- تحفيز الطلبة على دراسة البيئة، وذلك بتعزيز الوعي والإدراك لديهم بكل ما يرتبط بالبيئة من معارف وقيم واتجاهات ومهارات اللازمة لحماية وتحسين البيئة.

- تحقيق الضوابط الأخلاقية من خلال ترسيخ الجوانب الأخلاقية لدى المتعلم [12]

- إرشاد الطالب إلى كيفية الدراسة الصحيحة وكيف يتعامل الطالب مع المنهاج المدرسي.

- توعية الطالب إلى كيفية التعامل مع الاختبارات المدرسية وكيف يمكنهم التغلب على عوامل الخوف والقلق[13]

- ترعي الطلبة في العلم والتعلم وذلك من خلال ترغيبهم فيه والسعي إلى اكتسابه.

- تنظيم النشاطات التربوية الإضافية سواء كانت أنشطة ثقافية اجتماعية، دينية [14] .

- استغلال المواقف المختلفة التي تحدث داخل حجرة الصف أو داخل المدرسة من اجل توجيههم إلى الأخلاق الفاضلة والعادات الجيدة.

- توجيههم إلى التعلم من اجل العلم والمعرفة وليس من اجل الاختبارات وإفهام الطالب من الإختبارات ما هي إلا وسيلة وليست غاية [15]

12 دنيس تشايلد، علم النفس و المعلم، المرجع السابق ص 70

13 طعيمة ، رشدي أحمد مرجع سابق ص 100

14 علي ، سعيد إسماعيل (1980) ، التعليم كمهنة المرجع السابق ص 97

15 منير ، محمد سامي ، المدرس المثالي المرجع السابق ص 87

- تحديد المدخل لتناول المحتوى الدراسي، أو ما يسمى بالتهيئة والمتمثل في المقدمة التي يهيئ بها أذهان الطالب.

- تنويع الطرائق التي سيتناول المحتوى التعليمي بها، وذلك من اجل مراعاة الفروق الفردية في قدرات الطالب [16]

2-2-المتعلم

2-2-1- تعريف المتعلم:

يمثل المتعلم الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التعليمية, والحديث عن المتعلم يقودنا إلى تحديد وضعه إزاء العملية التعليمية, فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية المتشابكة, فإعداد المعلم إعدادا جيدا في كفاياته العلمية والتربوية, وبناء المناهج وإعداد المقررات وحسن صياغتها وترتيبها وما إليها من عمليات سابقة ولاحقة كلها من أجل هذا المتعلم الذي نريد بناءه بناء جيدا. يقع هذا المتعلم بين حاضنتين أساسيتين هما: أبواه من ناحية والمعلمون من ناحية أخرى, وبين هذين الحاضنين الأساسيين هناك محيط كبير, يبدأ بالأسرة الكبيرة وما يعج به البيت من مؤثرات وينتهي بالشارع الذي لا يتحكم أحد في تنوعاته التي لا تحصى. في هذا الوسط الكبير يقع الطفل البريء وهو ينمو عقليا ولغويا وثقافيا وتبنى شخصيته الأولية رويدا رويدا.

2-2-2- الخصائص المعرفية للمتعلم :

– **الذكاء:** هو القدرة على اكتساب المعرفة أو القدرة على التعلم كما كان يعرف على أنه قدرة الفرد على التوافق مع المواقف الجديدة هذا وقد تم تحديد مفهوم الذكاء على أنه قدرة عامة عند الفرد تساعده على التوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها. والذكاء كما يستخدمه المتخصصون في علم النفس هو ما يصف الفروق الفردية في السلوك المعرفي عند الأفراد وهو مفهوم فرضي. ويرى بعض العلماء أن الذكاء هو

16 عبد المؤمن يعقوبي،أسس بناء الفعل الديداكتيكي، من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم والدعم، 1996، الجزائر.ص 27.

مجموعة من القدرات العقلية المنفصلة في حين يرى البعض الآخر أنه عبارة عن قدرة عقلية عامة واحدة, فقد أكد بعضهم أن الذكاء عبارة عن قدرات منفصلة, وأكد آخرون أن الذكاء, عبارة عن قدرة عقلية عامة واحدة.

-التغذية الراجعة: نعني بالتغذية الراجعة (Feed back) تصحيح العملية التعليمية-التعلمية، و تشخيص مواطن القوة والضعف التي تخللت العملية التدريسية، مع سد الثغرات السلبية الممكنة، وتقويم الدرس في ضوء نظرية الأهداف أو الكفايات تقويما شاملا، مع رصد كل التعثرات الكائنة، ووضع خطة إستراتيجية لتحسين الدرس وتجويده، بإعادة النظر في المدخلات والعمليات والمخرجات، وإيجاد فرص مناسبة وملائمة تربويا لدعم المتعلم المتعثر، والحد من الفوارق الفردية داخل القسم الواحد العادي ، أو داخل القسم المشترك، أو داخل قسم ذوي الحاجيات الخاصة، ثم اقتراح رؤية ناجعة لمعالجة داخلية وخارجية للمتعلم.

و عليه، فالتغذية الراجعة هي إعلام المتعلم وإخباره بأخطائه وتعثراته لتصحيحها وفق شبكات التصحيح الذاتي. ومن ثم، فهي آلية إجرائية لتعديل سلوك المتعلم داخل الفصل الدراسي انطلاقا من النتائج المحصل عليها، وتقوية قدراته التعلمية بتعويده على التعلم الذاتي والتكوين المستمر. ومن هنا، للتغذية الراجعة دور بالغ الأهمية في تطوير العملية الديداكتيكية مدخلا وعملية ومخرجا، إذ تساعد المدرس على ضبط مستوى المتعلم بشكل موضوعي، والتحكم فيه بالتغيير والتصحيح والتعديل والتقويم، مع الرفع من أدائه الإنجازي وتقويته ، وتجويد التعلم وتحسينه كما وكيفا.[17]

2-3- المناهج:

2-3-1-تعريف المنهج التعليمي :

17 د. محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، المغرب، الطبعة الثانية 2004م، ص:172.

تتواتر في الدراسات الإنسانيّة بعامّة , وفي الأدب التربويّ على وجه الخصوص كلمة منهج , ويختلف معنى هذه الكلمة بحسب السياق الذي ترد فيه , وأجمع كثير من الباحثين أنّ اليونان هم أوّل من استخدم هذه الكلمة , فهي تعني بأصل وضعها الإغريقيّ : " الطريقة التي يتّخذها الفرد , أو النهج Courseالذي يجريه ليسرع به إلى تحقيق هدف معيّن , فالمريض مثلاً حين يستهدف الشفاء من مرضه يشرب الدواء بنظام معيّن , ويمتنع عن أكل بعض المطعومات , ويخضع للحقن بدواء يصفه الطبيب , وكلّ ذلك معناه منهج هذا المريض في الوصول إلى الشفاء "[18] .

وفي لغتنا العربيّة نجد أنّ كلمة المنهج مأخوذة من الفعل نهج ينهج نهجاً , ورد في المعجم الوجيز (مادّة نهج) " نهج الطريقُ َنهجاً : وضَح واستبان , ونهج الطريقَ : بيّنه , وسلكه , ويقال : نهج نهْج فلان : سلك مسلكه , وانتهج الطريقَ : استبانه وسلكه , واستنهج سبيل فلان : سلك مسلكه , والمِنْهاج : الطريق الواضح والخطّة المرسومة , ومنه : منهاج الدراسة , ومنهاج التعليم ونحوهما , (ج) مناهج , والمنهج : المنهاج (ج)مناهج . " [19] .

وتعود كلمة منهج Curriculum في اللغات الأجنبيّة الحديثة إلى الكلمة اللاتينيّة Currere " وتعني (حلبة السباق) التي يتنافس فيها المتنافسون للوصول إلى نقطة الفوز , فإذا ما نظرنا إلى منهج أي مؤسّسة تعليميّة نجده بأنّه عبارة عن مجموعة من الخطط والنظم التي تؤلّف وحدة كبيرة تهدف إلى نقل التلميذ من محطّة إلى أخرى عبر سلسلة من الإرشادات والمعارف والمهارات التي تفيده في حياته في المستقبل , وفي داخل المؤسّسة التعليميّة نجد التلاميذ يتنافسون من أجل النجاح والتفوّق في الموادّ الدراسيّة " [20] .

وقد تطوّر مفهوم المنهج في قواميس اللغة الأجنبيّة بشكل مستمرّ , فقد كانت كلمة منهج Curriculum تعني المنهج الخاصّ بالجامعة , وبهذا المعنى وردت هذه الكلمة لأوّل مرّة في قاموس (وبستر)

18 - حسين سليمان قورة (1977) : الأصول التربويّة في بناء المناهج , ط 5 , القاهرة , دار المعارف , ص 237.

19- مجمع اللغة العربيّة (1989) : المعجم الوجيز , ص 636 ..

20- وليد عبد اللطيف هوانة (1988) : المدخل في إعداد المناهج الدراسيّة , الرياض , دار المريخ , ص 32 .

طبعة عام 1856 , وفي عام 1966وردت كلمة Curriculum في قاموس (بانكروفت) بمعنى " سلسلة منظّمة من الدروس أعدّت للدراسة "[21].

2-3-2- خصائص المناهج التعليمية

المفهوم الحديث للمنهج يتّصف بالخصائص الآتية :[22]

- يشتمل المنهج الحديث على جميع الخبرات والأنشطة الصفيّة وغير الصفيّة التي تقدّمها المدرسة, وتشرف على تنظيمها؛ من أجل تحقيق أهداف محدّدة تشتمل تنمية المتعلّم من مختلف النواحي، وإكسابه المهارات الضروريّة لمجابهة تحدّيات الحياة، وزرع القيم والاتّجاهات الإيجابيّة نحو ذاته، ونحو الآخرين، ونحو العالم برمّته، والعمل على تعديل سلوكه بما يتوافق والمعارف والمهارات والقيم المكتسبة.

- يستند المنهج الحديث إلى رؤية واضحة تراعي الفلسفة التربويّة السائدة، وما أكّدته العلوم النفسيّة، ونظريّات التعلّم؛ وما يناسب منها لكلّ فئة عمريّة، وما أثبتته الدراسات الرصينة في مجالي التعلّم والتعليم؛ لتحقيق أفضل نموّ متكامل للمتعلّم، وذلك من خلال تنويع الطرائق والأساليب التدريسيّة والتقويميّة، ومراعاة الفروق الفرديّة، وتوفير بيئة تعليميّة تعلّميّة آمنة وجاذبة.[23]

- يسعى المنهج الحديث إلى توظيف المبتكرات العلميّة لتحقيق أهدافه، ولا سيّما تلك المبتكرات المتعلّقة بتكنولوجيا التعليم، ومصادر التعلّم الحديثة، واستغلال شبكة الاتّصالات الدوليّة للحصول على أحدث ما يستجدّ في مجال العلوم التربويّة والنفسيّة والأكاديميّة.

- يعمل المنهج الحديث على مراعاة المجتمع وقيمه، وتعزيز قيمه وثقافته، وتلبية حاجاته، من خلال ربط مخرجات التعليم بمتطلّبات سوق العمل، ولذلك تنفتح المدرسة على البيئة لتعرّف ما يتوافر فيها من مصادر

21- Bancroft and Co (1966) : Bancroft English Dictionary , First published , London , S . W . 1 .p 92.

22 سامية عرقوب، رحلة في التربية والتعليم، المرجع السابق ص 88

23 حسان الجيلاني، قضايا اجتماعية معاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ،بسكرة، 2014 ،ص .200

إضافيّة للتعلّم، وما تواجهه من تحدّيات ومشكلات، وما تزخر به من قيم وتوجّهات، فتفيد المدرسة من البيئة، وفي الوقت نفسه تعمل على إمدادها بمخرجات بشريّة يسهمون في تطويرها، وحلّ مشكلاتها، وإحداث التغيير الإيجابيّ فيها، وهذا ما يؤكّد الصفة الاجتماعيّة للمنهج الحديث.[24]

- يؤكّد المنهج الحديث ضرورة العمل الجماعيّ التعاونيّ المشترك، ويقدّر الإبداع الفرديّ؛ ويعمل على إكساب المتعلّم مهارات جديدة تتعلّق بالتعلّم الجماعيّ، والتعلّم ضمن الفريق، والتعلّم الذاتيّ، كما يعمل على إكساب المتعلّم قيم قبول الآخر واحترام رأيه، وتقبّل النقد، والعمل الشوريّ الديمقراطيّ، والاعتماد على الذات, وتحمّل المسؤوليّة، واحترام العمل اليدويّ.

- يعمل المنهج الحديث على ربط ما هو نظريّ بما هو تطبيقيّ، من خلال النشاط المدرسيّ الهادف؛ وذلك من أجل تعزيز الخبرات، وتحويلها إلى خبرات مربّية.

- يهتمّ المنهج الحديث بمختلف مستويات المجال المعرفيّ، ويركّز على المستويات العليا للمعرفة، ومهارات التفكير العلميّ والناقد والإبداعيّ؛ للانتقال بالمتعلّم من الاهتمام بواقع المعرفة وبنيتها إلى الاهتمام بطريقة البحث في هذه البنية من أجل تطويرها.[25]

2-3-3- العوامل التي أسهمت في تطوّر مفهوم المنهج التعليمي :

1. التغيّرات الثقافيّة والاجتماعيّة الناتجة عن التطوّر العلميّ والتكنولوجيّ, وما ترتّب عليها من تغيّرات في القيم والمفاهيم والاتّجاهات والنظرة إلى الحياة والإنسان .

2. التغير الذي طرأ على أهداف التربية نتيجة التغيّرات السابقة , وما استتبع ذلك من تغيّر النظرة إلى وظيفة المدرسة, وضرورة مواكبتها التطوّرات التي حصلت في ميادين العلوم المختلفة , ولا سيّما ميدان علم النفس

24 منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للنشر، دط، الجزائر، ص .15

25 الخليفة، حسن جعفر(2003م): المنهج المدرسي المعاصر المفهوم. الأسس. المكونات. التنظيمات، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون ص 74

والعلوم التربويّة والاجتماعيّة , وتلبيتها حاجات المجتمع إلى القوى البشريّة القادرة على النهوض به , والوفاء بأهدافه .

3. نتائج البحوث والدراسات التربويّة التي سلّطت الضوء على نواحي القصور في المنهج التقليديّ , وأوصت بتطويره والأخذ بالمفهوم الواسع للمنهج .

4. نتائج البحوث والدراسات التي تناولت المتعلّم، وخصائص نموّه، ومتطلّبات كلّ مرحلة من مراحل هذا النموّ، وحاجاته وميوله، وسيكولوجيّة تعلّمه، وطبيعة عمليّة التعلّم ذاتها، والنظريّات التي تناولتها، كلّ ذلك أدّى إلى إعادة النظر بأهداف المنهج الدراسيّ، ومكوّناته الأخرى محتوى وطرائق ووسائل وأنشطة وأساليب تقويم.[26]

5.طبيعة المنهج التربويّ نفسه, فهو انعكاس للواقع الفكريّ والاجتماعيّ السائد في البيئة والمجتمع ؛ وبالتالي فمن الطبيعيّ أن يأخذ المنهج التربويّ التغيّرات الحاصلة في الحسبان , ويسعى إلى تحقيق الأهداف المستحدثة في المجتمع نتيجة التحوّلات الثقافيّة والفكريّة , وليس المنهج تابعاً للمجتمع فحسب , بل هو عامل تغيير وتطوير مستمرّ له , وبالتالي فهو المحرّض والمهيّئ لعمليّة التغيير الاجتماعيّ ؛ بحيث يتيح للمجتمع توظيف المستجدّات العالميّة لصالحه , ولا سيّما في عصر أصبح العالم فيه قرية صغيرة , فالعلاقة بين المنهج والمجتمع علاقة تفاعليّة متبادلة ومستمرّة .[27]

3-دور الأسرة في تحقيق الأهداف التعليمية:

مما لاشك فيه ان دور الأسرة لا يتوقف في تلبية حاجيات افرادها و لا ينتهي بمجرد دخول الابن إلى المؤسسة التعليمية و توفير الاولويات المادية (من لباس و طعام و لوازم مدرسية) بل يتعداه إلى متابعة

26 حسين سليمان قورة (1977) المرجع السابق ص 69

27 سامية عرقوب، رحلة في التربية والتعليم، المرجع السابق ص 90

النشاط المدرسي، لأنها تطمح إلى ان يحالف ابنائها النجاح في كل الميادين فلا يتحقق ذلك الا بتهيئة كافة الظروف (المادية و المعنوية) التي تكسبهم القدر الكافي من التحصيل[28]

إن تعلم الأطفال لا ينحصر في الوقت الذي يقضونه في المدرسة، فهم يتعلمون بطرق مختلفة في سياقات متنوعة: مع الأصدقاء وأفراد الأسرة في المنزل والملعب وغيرها من الأماكن. يحمل الأطفال معهم عن دخولهم المدرسة شخصياتهم وهوياتهم المتميزة التي تشمل القيم، المهارات، المعارف، والاهتمامات المرتبطة بحياتهم خارج المدرسة. والأمر نفسه يحدث عندما يقوم الأطفال بنقل خبراتهم التي يتعلمونها داخل المدرسة إلى المنزل، على سبيل المثال: الواجبات المدرسية، تطبيق ما تعلموه من خبرات تعليمية في المدرسة في مواقف يواجهونها في حياتهم اليومية. ولهذا شهدت العقود الماضية اهتماما متزايدا من قبل المتخصصين والباحثين التربويين بدراسة موضوع العلاقة ما بين البيت والمدرسة ودور أولياء الأمور في تعليم وتطوير أبناءهم.

28 فاطمة عبد الرحمن عبد الله، مهددات الأسرة المعاصرة، مركز دراسات المجتمع، ط1 ،السودان، 2005 ،ص .13

الفصل الخامس:

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد:

لكل بحث إجتماعي مجال دراسة، و للتأكد من صحة نتائجه يجب جمع البيانات و المعلومات الخاصة بالدراسة بواسطة أدوات منهجية مناسبة للإحاطة بحيثيات البحث و إعطاء وصف للظاهرة المدروسة و الوقوف عند أهم العوامل المؤثرة في حدوث الظاهرة.

أولا: مجال الدراسة:

1-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في تلاميذ مستوى السنة الرابعة من الطور المتوسط بمتوسطة جرعوب بن ثامر بولاية الجلفة، المقدر عددهم ب 134 تلميذ مسجلين هذه السنة.

2-إختيارعينة الدراسة:

موضوع دراستنا هو التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة دراسة حالة بمتوسطة جرعوب بن ثامر بولاية الجلفة، حيث يتكون مجتمع الدراسة من 30 تلميذا وتلميذة مسجلين بالسنة الرابعة متوسط، أختيروا بطريقة قصدية، ثم استخراج عينة الآباء ممثلة من خلال التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط، و عليه فإن عينة الدراسة تشتمل على 30 أسرة و بذلك فإن وحدة الدراسة تضم كل أولياء التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط.

3-المجال البشري:

في هذا المجال تم إختيار 30 تلميذا و تلميذة و أسرة لتمثيل جانب الأولياء، و طبقت علهم الإستمارة، حيث تم توزيع 30 استمارة، استرجعت كلها.

4- منهج الدراسة:

إن إختيار المنهج المناسب لأي دراسة يعتمد على طبيعة الموضوع الذي يحدد متغيراته، كما انه يرتبط ارتباطا قويا بصدق النتائج و مدى مطابقتها للواقع المدروس و عليه اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع طبيعة موضوع دراستنا " التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في التربية"، فالدراسة تعتمد على معالجة المشكلة المطروحة و التحقق من صحة الفرضيات على المنهج الوصفي التحليلي، و قد عرفه سامي محمد ملحم بأنه (أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تتضمن تحليلها و إخضاعها لدراسة دقيقة[1]

5-أدوات الدراسة:

الإستمارة: هي تقنية إختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على افراد العينة من اجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيمابعد و نقارن بها مع ما تم إقتراحه في الفرضيات[2].

و لقد إعتمدنا في دراستنا على الإستبيان الذي يعتبر من الوسائل الهامة في جمع البيانات العلمية، كما يعد أداة رئيسية لجمع البيانات بالكمية التي تتطلبها البحوث الاجتماعية.

و قد تم تقسيم استمارة البحث إلى أربع فصول: فصل للبيانات الشخصية للمبحوثين، فصل للمتابعة الأسرية و المدرسية، فصل يتعلق بالتعاون بين الأسرة و المدرسة، و الفصل الأخير يتعلق بمشاركة الأسرة في العملية التعلمية التعليمية.

تم توزيع الإستمارات يوم 15 ماي 2024 و تم إستلامها يوم 16 ماي 2024، ثم تم تفريغ البيانات و تحليلها و تفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة.

1 - سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة عمان، 2010، ص 370.

2- سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل في علم الإجتماع، دار القصبة للنشر- الجزائر، 2012، ص 155.

ثانيا: عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-عرض و مناقشة البيانات

1-1-عرض و مناقشة البيانات العامة: عرض جداول البيانات الشخصية للمبحوثين:

جدول رقم 01: يبين المجيب عن الاستمارة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
أنثى	14	46.67
ذكر	16	53.33
المجموع	30	100

يبين الجدول حسب المعطيات أن نسبة المجيبين كانت في فئة الآباء بنسبة 53,33% مقارنة ب46,67 % في فئة الأمهات، و منه نستنتج أن استمارة البحث تم ملؤها من طرف أحد الوالدين وهذا يدل على تحقيق الشرط الأساسي للدراسة ألا و هو الإجابة عن الإستبيان كانت من أحد الوالدين في الأسرة.

جدول رقم 02: يبين المستوى التعليمي للوالدين

الوالدان / المستوى التعليمي	الآباء		الأمهات		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لم يجب	00	00	01	07,14	01	03,33
إبتدائي	01	06,25	02	14,29	03	10
متوسط	03	18,75	04	28,57	07	23,33
ثانوي	06	37,5	03	21,43	09	30
جامعي	06	37,5	04	28,57	10	33,33
المجموع	16	100	14	100	30	100

نلاحظ من معطيات الجدول أن هناك نسبة 7,14% من الأمهات و نسبة 0 من الآباء لم يجيبوا عن هذا السؤال، و نسبة 18,75% من الآباء الذين يقرؤون و يكتبون أكثر من نسبة الأمهات التي بلغت 7,14 %، أما الذين لديهم مستوى الإبتدائي فهناك 6,25 % من الآباء تقابلها 14,29 % من الأمهات، في حين هناك 18,75 % من الآباء و 28,57 % من الأمهات متحصلين على المستوى المتوسط، كما نجد نسبة 18,75 % من الآباء و 14,29 % من الأمهات وصلوا للمستوى الثانوي، أما نسبة الآباء الجامعيين فقد بلغت 37,5 % أما نسبة الأمهات الجامعيات فبلغت 28,57 % و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستويات السابقة.

من خلال هذه النسب نلاحظ أن أغلبية الآباء و الأمهات لديهم مستويات تعليمية لا بأس بها خاصة ذوي المستوى الجامعي (33,33 %) و الثانوي (30%) ثم المتوسط (23,33%) و الإبتدائي (10%).

و قد كان تركيزنا على الجانب التعليمي للوالدين لما له من أهمية في تسيير شؤون الأسرة و خاصة من ناحية متابعة الأبناء من حيث تمدرسهم و مراقبة سلوكهم و أعمالهم المدرسية، كما أن الآباء المتعلمين أقدر على تلبية حاجات أبنائهم المختلفة و اختيار الطرق السليمة في التعامل معهم و خاصة في هذه السن على عكس الأولياء الذين لم يتلقوا أي تعليم، و هذا ما يجعل الاولياء المتعلمين يقدرون قيمة المدرسة ويحثون أبنائهم على التفوق الدراسي و النجاح.

و منه فالأسرة المتعلمة تكون دائما وراء دفع الأبناء نحو الإنجاز الأفضل و الظهور بالمظهر الحسن و هذا من أجل أن ترتقي سمعة الأسرة إلى مستوى أرقى، هذا و قد أكد كثير من الباحثين على أن غير المتفوقين دراسيا غالبا ما يتربى في أسرة لا تقدر الانجازالذاتي و التعليم و الاستقلالية.

جدول رقم 03: يبين مهنة الوالدين:

الوالدان / المهنة	الآباء		الأمهات		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لا يعمل	06	20	16	53,33	22	41,67
موظف	11	36,67	08	26,67	19	26,67
نشاط حر	11	36,67	06	20	17	28,33
متقاعد	02	06,67	00	00	02	03,33
المجموع	30	100	30	100	60	100

نلاحظ من معطيات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الآباء يعملون كموظفين أو في إطار النشاط الحر بنفس النسبة 36,67% لكليهما، في حين أن الأمهات الموظفات بنسبة 26,67% و من يمتهن أنشطة حرة فهن بنسبة 20 %، أما غالبية الأمهات فهن بلا عمل بنسبة 53,33 % مقارنة بالآباء الذين بلا عمل بنسبة 20 %، أما الآباء المتقاعدين فهم بنسبة 06,67 % و لا توجد ضمن العينات المبحوثة أمهات متقاعدات.

و منه نستنتج ان معظم الآباء يشتغلون في القطاعين العام و الخاص و الباقي منهم إما بطال أو متقاعد،أما غالبية النساء فهن ماكثات بالبيت و هذا راجع لعدة عوامل، فبعضهن لم يكملن دراستهن و البعض الآخر لم يجدن منصب عمل في حين أن بعضهن منعهن أزواجهن من العمل.

1-2-المحور الأول: تدعيم الأسرة دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية.

جدول رقم 04: يبين مدى توفير الأسرة الجو المناسب للمراجعة و الدراسة داخل المنزل

العينة	التكرار	النسبة %
توفر الجو المناسب	26	86,67
لا توفر الجو المناسب	4	13,33
المجموع	30	100

إنطلاقا من بيانات الجدول نلاحظ أن معظم الأسر توفرلأبنائها الجو المناسب للمراجعة و الدراسة داخل المنزل بنسبة 86,67 % مقابل 13,33 % من الاسر لا يوفرون الجو المناسب لأبنائهم.

و هذا راجع إلى وعي الأسر لأهمية التعليم خاصة في السنوات الاخيرة،من هنا يتبين أن توفير الجو المناسب للدراسة و المراجعة للأبناء في المنزل و إبعادهم عن كل أنواع المشاكل يساعد في عملية التحصيل الدراسي و هذا ما أثبتته الكثير من الدراسات التربوية، فخلق جو أسري مستقر يهيء نفسية الطفل للتحصيل العلمي عكس الأسر المفككة التي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لأبنائها، من هنا ندرك العلاقة

الوطيدة بين الأسرة و المدرسة، حيث تعتبر المؤسسة التعليمية المسؤولة الاولى عن التعليم و الاسرة المسؤولة الثانية.

جدول رقم 05: يبين مدى توفير الأسر للكتب و الادوات المدرسية للأبناء

العينة	التكرار	النسبة %
توفر	30	100
لا توفر	00	00
المجموع	30	100

من معطيات الجدول نلاحظ أن كل الأسر توفر لأبنائها مسلتزمات الدراسة من كتب و مراجع و أدوات مدرسية بنسبة 100 % .

و هذا يعني ان الاولياء على وعي تام بان التفوق الدراسي يتطلب وجود كل ضروريات ومتطلبات الدراسة، و من هنا يتضح لنا ان أغلبية الأسر يسعون و بجميع الطرق إلى تحقيق نجاح أبنائهم في المدرسة بصفة خاصة و في حياتهم المستقبلية و المهنية بصفة عامة.

جدول رقم 06: يبين مدى متابعة الأسر لنتائج اعمال ابنائهم المدرسية

العينة	التكرار	النسبة %
يتابع	28	93,33
لا يتابع	2	6,67
المجموع	30	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الأولياء يتابعون نتائج أعمال أبنائهم المدرسية بنسبة 93,33 % في حين ما نسبته 6,67 % من الاولياء لا يقومون بذلك.

و هذا دليل على تطلع الأولياء و إبداء اهتمامهم بأعمال أبنائهم الدراسية ما يزيد من دافعية الأبناء نحو تحقيق الأفضل للنجاح في الدراسة ثم النجاح في حياتهم المستقبلية.

جدول رقم 07: يبين مساعدة الأسر أبناءهم على آداء واجباتهم المدرسية

العينة	التكرار	النسبة %
يساعدون	20	66,67
لا يساعدون	10	33,33
المجموع	30	100

توضح معطيات الجدول أن أغلب الأسر بنسبة 66,67 % تساعد أبناءها على آداء واجباتهم المدرسية و بالمقابل ما نسبته 33,33 % لا يساعدونهم.

أغلبية الأولياء يقومون بمساعدة أبنائهم على أداء واجباتهم المدرسية يدل على حرصهم و متابعتهم لمسار أبنائهم الدراسي و إعطائهم أهمية كبيرة للمدرسة و لنتائج أبنائهم المدرسية، اما الاولياء الذين لا

يقومون بذلك فلربما يرجع السبب إلى قلة المعرفة و تدني مستواهم التعليمي أو لإنشغالهم بأعمالهم أو لبعدهم عن أسرهم.

جدول رقم 08: يبين هل تقوم الأسر بتحسيس ابنائها بأهمية المدرسة و المعرفة

العينة	التكرار	النسبة %
التحسيس بأهمية المدرسة	30	100
عدم التحسيس بأهمية المدرسة	00	00
المجموع	30	100

من نتائج الجدول يتبين لنا ان كل الأسر تقوم بتحسيس أبنائها بأهمية المدرسة و طلب المعرفة بنسبة 100 % .

و هذا يدل على أن لثقافة الاولياء دور مهم في تشكيل وعي الطالب، حيث أن معظم الآباء يحرصون على تعليم أبنائهم تعليما جادا الذي فرضه التطور التكنولوجي المتسارع، و لضمان مستقبلا زاهرا للأبناء بإعتبار أن التوظيف صار على أساس الشهادة، و لهذا يسعى الأولياء لتوجيه أبنائهم حتى يكون تعلمهم من وحي الخبرة و الطموح.

جدول رقم 09: يبين -رد فعل الأولياء تجاه نتائج ابنائهم الدراسية

العينة	التكرار	النسبة %

تشجيع	12	40
توبيخ	5	16,67
طلب بذل مجهود اكبر	10	33,33
معاقبة	3	10
المجموع	30	100

من معطيات الجدول أعلاه المتعلقة برد فعل الأولياء تجاه نتائج ابنائهم الدراسية نجد أن 40 % من الأولياء يشجعون أبناءهم و 33,33 %يطلبون منهم بذل مجهود اكبر، في حين 16,67 %منهم يلجؤون لتوبيخهم، أما ما نسبته 10 %من الأولياء يستعملون أسلوب العقاب.

و هذا دليل على وعي الأولياء و مستواهم الثقافي حيث يقومون بتحفيز أبنائهم لإدراكهم أهمية الدراسة، بغض النظر عن الأسلوب المتبع من طرف الأولياء فإنه يعبر عن إهتمامهم بتعلم أبنائهم، لكنه يجب أن يتصف بالإعتدال و اللين حيث يمكن تعديله ليراعي الظروف المحيطة بالطفل و شخصيته و نفسيته، وفق معايير علمية و تربوية مدروسة حتى يعود بالنفع على تحصيله الدراسي.

جدول رقم 10: يبين موقف الأولياء في حالة وقوع مشكلة تخص ابناءهم في المدرسة

العينة	**التكرار**	**النسبة %**

توبيخ	15	50
عقاب	11	36,67
سماح	4	13,33
المجموع	30	100

بناءً على ما ورد في الجدول أعلاه فإن ما نسبته 50 % من الأولياء أكدوا على قيامهم بتوبيخ أبنائهم في حالة وقوع مشكلة تخصهم في المدرسة، و 36,67 % يعاقبون أبناءهم في حين صرح 13,33 % من الاولياء أنهم يسامحون أبناءهم.

و منه نستخلص أن أغلب الأولياء يعتمدون أسلوب التوبيخ و العقاب تجاه أبنائهم في حالة وقوع مشكلة تخصهم في المدرسة لردعهم و منعهم من تكرارها مستقبلا.

1-3-المحور الثاني : طرق تواصل الأسرة مع المدرسة من اجل تدعيم العملية التعلمية

جدول رقم 11: يبين قيام أولياء الأمور بزيارة دورية للمدرسة

القيام بزيارات دورية للمدرسة	التكرار	النسبة %
يقوم بزيارة	23	76,67
لا يقوم بزيارة	7	23,33
المجموع	30	100

تشير بيانات الجدول إلى نسبة 76,67 % من أولياء الأمور يقومون بزيارات دورية لمدرسة أبنائهم، في حين 23,33 % منهم لا يقومون بذلك.

إن قيام الأولياء بزيارات دورية للمدرسة للتعرف على المعيقات التي قد تواجه أبناءهم و محاولة تذليلها و الحد منها دليل على إهتمامهم و متابعتهم للمسارالدراسي لأبنائهم، و هذا يؤكد أن هناك علاقة وطيدة بين الأسرة و المدرسة.

و منه نستنتج أن زيارة الأولياء للمدرسة يشكل دافعا مباشرا للتكامل بين الأسرة و المدرسة، فالوسط العائلي يمارس تاثيرا على النمو النفسي و العاطفي للطفل و يدفعه للدراسة و التحصيل الجيد،

جدول رقم 12: يبين وجود جدول توقيت مناسب و مخصص في الجدول الزمني لاستقبال الأولياء

جدول إستقبال الأولياء	التكرار	النسبة %
يوجد	25	83,33
لا يوجد	5	16,67
المجموع	30	100

نلاحظ من الجدول أن ما نسبته 83,33 % من الاولياء صرحوا بوجود جدول زمني لإستقبالهم على مستوى المدرسة في حين صرح 16,67 % منهم بعدم وجوده.

و هذا يدل على وعي المدرسة و إدراكها ضرورة التطور و مواكبة التغيرات الحاصلة في مجال التعليم و ذلك بإقامة شراكة مع أولياء التلاميذو تخصيص جداول زمنية لإستقبالهم، أما الفئة الذين صرحوا بعدم وجود هذه الجداول فهو دليل على عدم إهتمامهم بتمدرس أبنائهم مما أدى إلى عدم إطلاعهم عليها

جدول رقم 13: يبين نوعية تعامل المدرسة مع مشاركة أولياء الأمور

نوع مشاركة الأولياء	التكرار	النسبة %
حقوقيون	20	66,67

متلقين	10	33,33
المجموع	30	100

تبين لنا معطيات الجدول أن 66,67 % من الأولياء يرون أن المدرسة تتعامل مع مشاركتهم لها على انهم مشاركين حقوقيون بينما يرى 33,33 % منهم على أنها تتعامل معم كمشاركين متلقين فقط.

فالمدرسة تنظر للأولياء كمشاركيين فاعلين و تشجعهم على المساعدة في إصدار أحكام حول برامج أبنائهم، حيث تسعى للحصول على دعمهم لهذه البرامج من أجل تعزيز التعاون بينها وبين الاسرة.

جدول رقم 14: يبين مدى فتح اللقاءات المدرسية مع الأولياء المجال لإبداء آرائهم:

نوع مشاركة الأولياء	**التكرار**	**النسبة %**
تفتح المجال لإبداء الرأي	25	83,33
لا تفتح المجال لإبداء الرأي	5	16,67
المجموع	30	100

توضح بيانات الجدول أن نسبة 83,33 % من الاولياء يرون أن االقاءات المدرسية تفتح لهم المجال لإبداء آرائهم من أجل مساعدة المدرسة في تعليم أبنائهم في حين يرى 16,67 % من الأولياء أن هذه اللقاءات لا تتيح لهم الفرصى لإبداء الرأي.

و هنا يظهر مدى إدراك الأولياء أهمية هذه اللقاءات في تفعيل التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة، فإعطاؤهم فرصة إبداء الرأي و تقديم المعلومات عن أبنائهم لتسهيل التعامل معهم يظهر وعي المدرسة بضرورة تعزيز التواصل بين الأساتذة و الأولياء من أجل تسهيل مهمتهم التعليمية.

1-4-المحور الثالث: مشاركة الأسرة في العملية التعليمية

جدول رقم 15: يبين طرق مساعدة الأسرة المدرسة في مهامها

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
بدون إجابة	00	00
المساعدة في أداء الواجبات المنزلية	14	46.67
الاستعانة بالدروس الخصوصية	06	20
أخرى	10	33,33
المجموع	30	100

يوضح لنا الجدول ان 46,67 % من الأسر يساعدون المدرسة في أداء مهامها عن طريق مساعدة أبنائهم في أداء واجباتهم المدرسية، أما 33,33 % فيساهمون في ذلك عن طريق توفير خدمة الأنترنيت و الحاسوب و المراجع و الكتب، في حين أن 20 % منهم يستعينون بالدروس الخصوصية من أجل ذلك.

و هذا دليل على ان معظم الأسر تعمل جاهدة على مساعدة المدرسة في مهامها من أجل ضمان تحصيل دراسي جيد لأبنائهم

جدول رقم 16: يبين -كيف هي عملية تواصل الآباء مع المدرسة للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
بدون إجابة	03	10

يوميا	00	00
أسبوعيا	07	23,33
شهريا	14	46,67
أخرى	06	20
المجموع	30	100

من الحدول أعلاه نرى أن نسبة 46,67 % من الاولياء شهريا يتواصلون مع المدرسة، و23,33 % يتواصلون أسبوعيا، أما 20 فيتواصلون متى سنحت لهم الفرصة.

و هناك عدة أسباب تتحكم في مواقيت تواصل الأولياء مع المدرسة من بينها توقيت ساعات عمل الأولياء الذي قد لا يتوافق مع دوام المدرسة أو بعد مكان عملهم أو بسبب عدم إهتمام بعضهم بمستقبل أبنائهم الدراسي.

جدول رقم 17: يبين -قيام الاسرة بابلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه الأبناء خارج المؤسسة

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة %**
بدون إجابة	00	00

دائما	14	46,67
أحيانا	10	33,33
نادرا	05	16,67
لا	01	3,33
المجموع	30	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان 46,67 % من الأولياء أقروا بقيامهم بتبليغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه أبناءهم خارج المؤسسة، و 33,33 % منهم يقومون بذلك احيانا، أما 16,67 % فنادرا ما يبلغون و 3,33 % من الأولياء لا يبلغون.

و منه نستنتج أن الإبلاغ عن أي مشكل يواجه الأبناء خارج المؤسسة راجع لإهتمام الأولياء بمستقبل أبنائهم الدراسي.

جدول رقم 18: يبين -كيف يمكن معالجتها من طرف المؤسسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
بدون إجابة	05	16,67

عبر جلسات مع الاولياء	16	53,33
عبر جلسات مع الأبناء	04	13,33
عبر جلسات مع الاولياء والأبناء معا	05	16,67
المجموع	30	100

من الجدول نجد 53,33 % يصرحون أن الصعوبات أو المشاكل التي تواجه الأبناء خارج المؤسسة يتم معالجتها من طرف المدرسة في جلسات مع الأولياء، و16,67 % تتم عبر جلسات مع الاولياء و الأبناء معا، في حين أن 13,33 % تتم عبر جلسات مع الأبناء.

و نستنتج أنه من الضروري وجود تكامل بين الأسرة و المدرسة معا من أجل تذليل الصعوبات التي تواجه الأبناء.

جدول رقم 19: يبين من يمكنه حل جميع الصعوبات التي تواجه الإبن أثناء الدراسة: المدرسة أم الأسرة أم كلاهما معا

من يحل صعوبات الدراسة	المدرسة	الأسرة

الإحتمالات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	02	6,67	10	33,33
لا	28	93,33	20	66,67
المجموع	30	100	30	100

تشير بيانات الجدول إلى أن 93,33 % يرون أن المدرسة لا يمكنها حل الصعوبات التي تواجه الأبناء أثناء الدراسة و 6,67 % يرون أنها قادرة على ذلك، و بالمقابل هناك 66,67 % من الأولياء يرون أن الأسرة لوحدها غير قادرة على حل هذه الصعوبات و 33,33 % يرونها قادرة على ذلك.

و بالتالي فإن أغلب الأولياء يتفقون على ان هذه الصعوبات لا يمكن حلها إلا بالتعاون بين الأسرة و المدرسة معا.

جدول رقم 20: يبين رأي الأولياء حول وجود تكامل بين الأسرة و المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
يوجد	**26**	**86,67**

لا يوجد	**04**	**13,33**
المجموع	30	100

من الجدول نلاحظ ان 86,67 % من الأولياء يجمعون على وجود تكامل بين الأسرة و المدرسة، اما 13,33 % فلا يرون وجودا للتكامل بينهما.

-إن وجود تكامل بين الأسرة و المدرسة يساهم في إنجاح العملية التعليمية للأبناء.

جدول رقم 21: يبين رأي الأولياء حول التباعد القائم بين الأسرة و المدرسة و تسببه في المشكلات التربوية داخل المؤسسات التعليمية

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة %**
نعم	**28**	**93,33**
لا	**02**	**06,67**
المجموع	30	100

من خلال بيانات الجدول يرى ما نسبته 93,33 % من الأولياء بأن التنباعد القائم بين الأسرة و المدرسة هو السبب في المشكلات التربوية داخل المؤسسات التعليمية في حين 6,67 % لا يرونه سببا في ذلك

نستخلص أن عدم وجود تنسيق بين الأسرة والمدرسة يحدث مشكلات تربوية داخل المؤسسة التربوية.

2-النتائج العامة للبحث:

تتشارك الأسرة والمدرسة المسؤولية عن التنشئة الإجتماعية للطفل و تربيته، فبعد عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات خلصت الدراسة الميدانية إلى مايلي:

2-1-نتائج الفرضية الأولى: تدعيم الأسرة لدور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية.

من بيانات الجدول رقم 04 الذي يبين مدى توفير الأسرة الجو المناسب للمراجعة و الدراسة للطفل داخل المنزل، صرحت معظم الأسرأنها توفرلأبنائها الجو المناسب للمراجعة و الدراسة داخل المنزل بنسبة 86,67 % ، و هذا ما يظهر وعي الأسر لأهمية التعليم في تنشئة أبنائهم؛ و من الجدول رقم 05 الذي يبين مدى توفير الأسر للكتب و الادوات المدرسية للأبناء نلاحظ أن نسبة 100 % من الأسر أقروا بتوفيرهم كل مسلتزمات الدراسة من كتب و مراجع و أدوات مدرسية لأبنائهم، .و هذا راجع إلى إدراك الاولياء بأن التفوق الدراسي يتطلب وجود كل ضروريات ومتطلبات الدراسة؛ كما أظهر الجدول رقم 06الذي يبين مدى متابعة الأسر لنتائج اعمال ابنائهم المدرسية أن 93,33 % من الأولياء يتابعون نتائج أعمال أبنائهم المدرسية، وهذا يدل على تطلع الأولياء و إبداء اهتمامهم بأعمال أبنائهم الدراسية؛ أما الجدول رقم 07 الذي يبين مساعدة الأسر أبناءهم على آداء واجباتهم المدرسية فقد اوضح أن أغلب الأسر بنسبة 66,67 % تساعد أبناءها على آداء واجباتهم المدرسية،و هذا مؤشر على حرصهم و متابعتهم لمسار أبنائهم الدراسي و إعطائهم أهمية كبيرة للمدرسة و لنتائج أبنائهم المدرسية؛في حين أظهرت نتائج الجدول رقم 08 أن كل الأسر تقوم بتحسيس ابنائها بأهمية المدرسة و المعرفة،و هذا يعني أن لثقافة الاولياء دور مهم في تشكيل وعي الطالب؛كما اوضح الجدول رقم 09 الذي يبين -رد فعل الأولياء تجاه نتائج ابنائهم الدراسية أن 40 % من الأولياء يشجعون أبناءهم و 33,33 %يطلبون منهم بذل مجهود اكبر، في حين 16,67 %منهم يلجؤون لتوبيخهم، أما ما نسبته 10 %من الأولياء يستعملون أسلوب العقاب، و هنا يظهر أن الأولياء يقومون بتحفيز أبنائهم لإظهارهم أهمية الدراسة؛ و في الجدول رقم 10 نجد أن 50 % من الأولياء أكدوا على قيامهم بتوبيخ أبنائهم في حالة وقوع مشكلة تخصهم في المدرسة، و 36,67 % يعاقبونهم و 13,33 % منهم يسامحون أبناءهم، فأغلب الأولياء يعتمدون أسلوب التوبيخ و العقاب تجاه أبنائهم لردعهم و منعهم من تكرارها مستقبلا.

و بالتالي يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت و هو ما يعبر عن وعي الأولياء و إدراكهم لأهمية تمدرس أبنائهم و دفعهم نحو ذلك.

2-2-نتائج الفرضية الثانية: طرق تواصل الأسرة مع المدرسة مناجل تدعيم العملية التعلمية

من خلال معطيات الجداول رقم 11-12-13: يتبين لنا أن نسبة 76,67 % من أولياء الأمور يقومون بزيارات دورية لمدرسة أبنائهم حيث صرح 83,33 % منهم بوجود جدول زمني لإستقبالهم ، فيما يرى 66,67 % منهم أن تعامل المدرسة معهم كمشاركين حقوقيون، و هذا يؤكد أن هناك سعي لتعزيز التعاون بين الأسرة و المدرسة لإنشاء علاقة وطيدة بينهما؛ كما توضح بيانات الجدول رقم 14 أن نسبة 83,33 % من الاولياء يرون أن االقاءات المدرسية تفتح لهم المجال لإبداء آرائهم من أجل مساعدة المدرسة في تعليم أبنائهم،

و هنا نلاحظ مدى إدراك الأولياء لأهمية هذه اللقاءات التي منحت لهم فرصة إبداء الرأي في تفعيل التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة.

2-3- نتائج الفرضية الثالثة: مشاركة الأسرة في العملية التعليمية

يوضح لنا الجدول رقم 15 أن 46,67 % من الأولياء صرحوا أن الأسرة يمكنها التعاون مع المدرسة في أداء مهامها عن طريق مساعدة أبنائهم في أداء واجباتهم المدرسية، أما 33,33 % فيساهمون في ذلك عن طريق توفير الكتب و مستلزمات الدراسة، في حين أن 20 % منهم يستعينون بالدروس الخصوصية من أجل ذلك، و هذا يضمن لهم تحصيل دراسي جيد لأبنائهم؛ من الجدول رقم 16 أعلاه نرى أن نسبة 70% من الأولياء يتواصلون مع المدرسة أسبوعيا أو شهريا، أما 20 فيتواصلون متى سنحت لهم الفرصة و هذا إما راجع لظروف عملهم أو لعدم إهتمامهم بأبنائهم؛ كما تبين الجداول رقم 17 و 18 و 19 أن نسبة 46,67 % من الأولياء يقومون بإبلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه أبناءهم خارج المؤسسة حتى يتم معالجتها و

حلها مع المدرسة، فقد صرح أغلب الأولياء انه لا يمكن حلها إلا بالتعاون بين المدرسة و الأسرة، حيث أن 53,33 % منها يتم حلها في جلسات مع الأولياء، و16,67 % عبر جلسات مع الاولياء و الأبناء معا، في حين أن 13,33 % عبر جلسات مع الأبناء، و هذا دليل على متابعة المدرسة للتلاميذ داخلها و خارجها و اهتمامها بهم و كذا وجود تواصل بينها و بين الأسرة؛ و من خلال الجداول رقم 20 و 21 يتبين لنا أن 86,67 % من الأولياء يرون وجود تكامل بين الأسرة و المدرسة، و أن التباعد بينهما يمكن ان يكون سببا رئيسيا و مباشرا للمشكلات التربوية داخل المؤسسات التعليمية وهذا ما نجده بنسبة 93,33 % التي من خلالها أكدوا ذلك.

3-الملخص العام للدراسة :

حضيت العلاقة بين الأسرة و المدرسة باهتمام كبير من طرف العلماء التربويين و علماء الاجتماع و النفس لأهمية هاتين المؤسستين في تربية النشء، و تحقيق التنسيق التربوي بين الاسرة و المدرسة كطرفين مسؤولين عن ذلك بغية الاتفاق على توحيد السياسة في معاملة الأبناء والبحث في جميع السبل التي تؤدي إلى تحقيق التربية السليمة وحل المشاكل الدراسية و الإجتماعية، فالمدرسة و الأسرة كينونة إجتماعية ثنائية ملزمة بضرورة إيحاد صيغ تعاقدية ملائمة لتأطير العلاقات بينهما و مد جسور التواصل الناجح حتى تتجلى الغايات و المرامي البعيدة لهما معا، و تحقيق التكامل بينهما.

-و قد توصلت دراستنا المعنونة ب **" التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في التربية "** إلى مايلي:

1-تدعيم الأسرة لدور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية و تحقيق كفاءة المتعلم و الإرتقاء بمردود العملية التعليمية.

2-طرق تواصل الأسرة مع المدرسة من أجل تنمية قدرات وطموحات أبنائهم و تدعيم العملية التعليمية

3-مشاركة الأسرة في العملية التعليمية بمختلف مظاهر الإتصال يساهم بشكل أو بآخر في نجاحها و بغياب دور أحدهما (الأسرة أو المدرسة) يكون سببا في خلق المشكلات التربوية كالفشل المدرسي، التسرب المدرسي ... إلخ.

4- التوصيات و المقترحات: بناءً على توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية نقترح التوصيات التالية:

-وجب على الأسرة تدعيم دور المدرسة عن طريق توفير الجو المناسب للمراجعة و الدراسة داخل المنزل و كذا توفير الكتب و الادوات المدرسية و المراجع للأبناء من أجل تحصيل دراسي أفضل؛

- على الأسرمساعدة أبنائهم على آداء واجباتهم المدرسية و تحسيسهم بأهمية المدرسة و المعرفة و متابعة نتائجهم المدرسية؛

-على الأسرة تعزيز طرق التواصل مع المدرسة من أجل تدعيم العملية التعلمية و ذلك بالقيام بزيارات دورية للمدرسة كما على المدرسة فتح لقاءات مع الأولياء و إتاحة الفرصة لإبداء آرائهم؛

- مشاركة الأسرة في العملية التعليمية و مساعدة المدرسة في مهامها و متابعة مسيرة أبنائهم الدراسية، و القيام بإبلاغها عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه أبناءهم خارج المؤسسة حتى يتم معالجتها و حلها بالتعاون معها؛

-وجب خلق تكامل بين الأسرة و المدرسة و القضاءعلى أي قطيعة أو تباعد بين الأسرة و المدرسة من شأنه ان يتسبب في مشكلات تربوية داخل المؤسسات التعليمية قد تؤثر على المسار الدراسي للأبناء.

الخاتمة

الخاتمة

الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تكون شخصية الطفل فهي الإطار المرجعي االذي يكتسب من خلاله معايير و قيم وتقاليد المجتمع، فهي أولى مراحل تعلمه، و مع التطور و التغير الذي يشهده المجتمع كان لابد من إدخال المدرسة كشريك في تنشئته.

إن المدرسة الحديثة باتت تدرك أن أدوارها لا تكمن فقط في تلقين المتعلم القراءة و الكتابة و إنما تتجاوز ذلك بإقامة علاقات شراكة بينها و بين الأسرة بالتعاون مع الأولياء فيما يخص أبناءهم تربويا.

إن التعاون بين الأسرة و المدرسة أمر ضروري لمصلحة الأسرة و المدرسة عامة و لمصلحة التلميذ خاصة إذ لا يمكن أن تستغني أي منهما عن الأخرى، فالأسرة أولا ثم المدرسة ثانيا، فهما وجهان لعملة واحدة.

إن التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة أصبحت شرطا ضروريا لنجاح العملية التعلمية، فالعملية التعليمية عملية تعاونية تتطلب مشاركة كل الأطراف ذات الصلة في تطويرها، و قد أثبتت العديد من التجارب و الدراسات العلمية أن الآباء حينما يشاركون المدرسة اهتماماتها و مشاكلها فإن ذلك يصب في صالحها و صالح الأسرة و ينعكس ذلك على تعلم الأبناء،

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-بوطوطن محمد الصالح: أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة،معهد علم الإجتماع، 1998.

2- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسات شباب الجامعة الأسكندرية ، دون طبعة ، 2003 ،

3- النحلاوي، عبد الرحمن. (1403ه). "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع" ط2، دمشق، دار الفكر.

4-علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ؛ علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، كلية التربية ،جامعة الكويت، 2003 ، الطبعة الأولى،

5-مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ؛ العدد 33مارس ، 2018

6-سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان أحمد ، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية مصر ، 20002 [د ط]

7-سعيد حسن العزة ، الإرشاد الأسري – نظرياته وأساليبه العلاجية - ، مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر ، الأردن ، ط 1 ، 2000 ،

8- طلعت ابراهيم لطفي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار غريب للنشر والتوزيع مصر [د ط] ، [د ت]

9- ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1 1412 هـ، 1992 م

10-الهمشري عمر أحمد ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنش والتوزيع ، عمان ، ط 1 2003 ،

11- رجاء ناجي ، الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم ، 00: – 04 – 10 / ma / org . lsecso . www 2013 / 23

12-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسات شباب الجامعة الأسكندرية، دون طبعة، 2003،

13-عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1999،

14-مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، 1981،

15- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية دون طبعة ، 2006،

16- صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للتشر والتوزيع ، عنابة – الجزائر - ، [د ، ط] ، 1425 – 2004 ،

17- سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة ط 1، 2002،

18- السيد رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط 1 ، 1999 ،

19- محمود متولي قنديل ، صافي ناز السعيد شبلب ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، عمان ، ط 1 ، 2006

20- فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية، دار أسامة للنشر، ط ، 1 عمان-الأردن، 2007م،

21-طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية، مكتبة لسان العرب، ط1،مصر، 2008م،

22- محمد عبد القادر عابدين،**الإدارة المدرسية الحديثة**، بدون ط، دار الشروق،عمان، الأردن، 2005،

23- هيئة مستخدمتي التربية والتكوين ، **النظام التربوي الجز ائري** ، الحراش ، الجزائر ،2005 ،

24- أمرية76 المتضمنة تنظيم التربية والتكوين ، نشرة المديرية الفرعية للتوثيق سنة 98/ الأمر رقم 35

25- تركي رابح ، **أصول التربية والتعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990،

26- منى محمد علي جاد، التربية البيئية، دار المسيرة للنشر، ط1، عمان، 2004 ،ص

27- صفاء أحمد محمد، فن التعامل مع الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2006 ،

28- أحمد الهاشمي، الأسرة والطفولة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د.ط ، الجزائر، 2004 ،

29-أنور محمود علي، دور التربية في التغير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العدد 12 ، المجلد السادس،

30- إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2 ،عمان،

31-علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1 ،بيروت، 2004 ،

32- أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،

33- نيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2014 ،

34- بوهناف عبد الكريم، الأوضاع السسيو إقتصادية والثقافية للأسرة وأثرها على اكتساب لغة، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، العدد .249 ص، 2016 ديسمبر 39 ،17

35- حمد إسماعيل حجي :التربية المقارنة، القاهرة، دار الفكر العربي 2000

36-عبد المؤمن يعقوبي،أسس بناء الفعل الديداكتيكي، من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم والدعم، 1996، الجزائر.

37- عبد المؤمن يعقوبي،أسس بناء الفعل الديداكتيكي، من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم والدعم، 1996، الجزائر،

38- د. محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، المغرب، الطبعة الثانية 2004م،

39-حسين سليمان قورة (1977) : الأصول التربويّة في بناء المناهج , ط 5 , القاهرة , دار المعارف ,

40-مجمع اللغة العربيّة (1989) : المعجم الوجيز ,

41- وليد عبد اللطيف هوانة (1988) : المدخل في إعداد المناهج الدراسيّة , الرياض , دار المريخ ,

42- Bancroft and Co (1966) : Bancroft English Dictionary , First published , London , S . W . 1 .

43-حسان الجيلاني، قضايا اجتماعية معاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ،بسكرة، 2014 ،

44- منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للنشر، دط، الجزائر،

45-الخليفة، حسن جعفر(2003م): المنهج المدرسي المعاصر المفهوم. الأسس. المكونات. التنظيمات، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون

46- فاطمة عبد الرحمن عبد الله، مهددات الأسرة المعاصرة، مركز دراسات المجتمع، ط1،السودان، 2005،

47- سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل في علم الإجتماع، دار القصبة للنشر- الجزائر، 2012،

48- عبدالله بن عايض سالم الثبيتي: علم الاجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص 205-206.

49- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة عمان، 2010، ص 370.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

استمارة إستبيان

التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في التربية و التعليم
دراسة ميدانية بمدينة الجلفة

متوسطة: الشهيد جرعوب بن ثامر

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي

إعداد :

- بن غربي صليحة
- سفيان مسعودة

إشراف الأستاذ :

- د. دحماني محمد بومدين

أخي الكريم اختي الكريمة

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة زيان عاشور – الجلفة، نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة آرائكم حول موضوع "التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في التربية " لذا نرجو من سيادتكم الموقرة تقديم المساعدة لنا لإتمام هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة، و للامانة العلمية فإن إجابتكم يتم التعامل معها بشكل سري و لغايات البحث العلمي فقط

تقبلوا منا فائق الشطر و الإحترام لتعاونكم.

الموسم الجامعي : 2024/2023

- **ضع علامة (×) في المكان المناسب:**
- **البيانات العامة:**

1-المجيب عن الاستمارة : الأب ☐ الأم ☐

2- المستوى التعليمي للأب: إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-مهنة الأب: لا يعمل ☐ موظف ☐ نشاط حر ☐ متقاعد ☐

4- المستوى التعليمي للأم: إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- مهنة الأم: لا تعمل ☐ موظفة ☐ نشاط حر ☐ متقاعدة ☐

- **المحور الأول: تدعيم الأسرة دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية.**

1-هل توفر لإبنك الجو المناسب للمراجعة و الدراسة داخل المنزل؟

- توفر الجو المناسب ☐ - لا توفر الجو المناسب ☐

2-هل توفر الكتب و الأدوات المدرسية للإبنك؟

- توفر ☐ - لا توفر ☐

3-ما مدى متابعتك لنتائج اعمال إبنك المدرسية؟

- أتابع ☐ - لا أتابع ☐

4-هل تساعد إبنك على آداء واجباته المدرسية؟

- أساعد ☐ - لا أساعد ☐

5-هل تقوم بتحسيس ابنك بأهمية المدرسة و المعرفة؟

☐ ☐

- التحسيس بأهمية المدرسة -عدم التحسيس بأهمية المدرسة

6– ما هو رد فعلك تجاه نتائج ابنك المدرسية؟

- تشجيع ☐ - توبيخ ☐ - طلب بذل مجهود اكبر ☐ - معاقبة ☐

7- كيف تتصرف في حالة وقوع مشكلة تخص ابنك في المدرسة ؟

توبيخ ☐ عقاب ☐ سماح ☐

- المحور الثاني : طرق تواصل الأسرة مع المدرسة من اجل تدعيم العملية التعلمية

1-هل تقوم بزيارة مدرسة إبنك؟

- أقوم بالزيارة ☐ - لا أقوم بالزيارة ☐

2-هل يوجد جدول زمني مخصص لاستقبال الأولياء؟

- يوجد ☐ - لا يوجد ☐

3-هل تتعامل المدرسة مع مشاركة أولياء الأمور على أنهم:

- مشاركون حقوقيون ☐ مجرد متلقين ☐

4-هل تفتح اللقاءات المدرسية مع الأولياء المجال لإبداء آرائهم؟

- نعم ☐ - لا ☐

-المحور الثالث: مشاركة الأسرة في العملية التعليمية

1- ماهي طرق مساعدة الأسرة المدرسة في مهامها؟

-المساعدة في أداء الواجبات المنزلية ☐ الاستعانة بالدروس الخصوصية ☐ أخرى ☐

2- كيف هي عملية تواصل الآباء مع المدرسة للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية ؟

☐ ☐ ☐ ☐

- يوميا أسبوعيا شهريا أخرى

3- هل تقوم الأسرة بابلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه الأبناء خارج المؤسسة؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐ - لا ☐

4- كيف يمكن للمدرسة معالجتها ؟

-عبر جلسات مع الاولياء ☐ عبر جلسات مع الأبناء ☐ عبر جلسات مع الأبناء ☐

5- من يمكنه حل جميع الصعوبات التي تواجه الإبن أثناء الدراسة: المدرسة أم الأسرة ؟

المدرسة ☐ -الأسرة ☐

6- في رأيك هل يوجد تكامل بين الأسرة و المدرسة ؟

يوجد ☐ لا يوجد ☐

7- هل ترى أن التباعد القائم بين الأسرة و المدرسة هو السبب في المشكلات التربوية داخل المؤسسات التعليمية؟

نعم ☐ - لا ☐

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اهمية التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة و تأثيره على العملية التعلمية، وقد استخلصنا ان التعاون بينهما تكمن أهميته البالغة في تحقيق الأبعاد و الغايات الأساسية لكليهما، و تسهيل المهمة التربوية للمدرسة، و هذا ما يعكس إيجابا على التحصيل و النجاح الدراسي لدى الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الأسرة – المدرسة – التكامل الوظيفي – العملية التعليمية.

Abstract :

The current study aims to identify the importance of functional integration between the family and the school and its impact on the learning process. We have concluded that cooperation between them lies in its great importance in achieving the basic dimensions and goals of both, and facilitating the educational mission of the school, and this reflects positively on achievement and success. Education for children.

Keywords: family - school - functional integration - educational process.

Résumé:

La présente étude vise à identifier l'importance de l'intégration fonctionnelle entre la famille et l'école et son impact sur le processus d'apprentissage. Nous avons conclu que la coopération entre eux réside dans sa grande importance pour atteindre les dimensions et objectifs fondamentaux des deux et faciliter leur intégration. mission éducative de l'école, ce qui se reflète positivement sur la réussite et la réussite de l'éducation des enfants.

Mots clés : famille – école – intégration fonctionnelle – processus éducatif.